فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 5 صفر 1447هـ 30 يوليو / تموز Wednesday 30 July 2025 | العدد 6107 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"قصف الاحتلال منازل المواطنين يكشف حجم إجرامه المنظّم"

حماس تدعو لحراك جماهيري عالمي نصرة لغزة الأحد المقبل

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس إلى تصعيد الحراك الجماهيري العالمي يوم الأحد المقبل، نصرة لغزة والقدس والمسجد الأقصى والأسرى، في وقت أكدت أن قصف الاحتلال منازل المواطنين يكشف حجم إجرامه المنظم. وشددت حماس -في بيان- على ضرورة استمرار التحركات الشعبية والدولية في مواجهة "العدوان والإبادة والتجويع الصهيوني الممنهج بحق أكثر من مليوني فلسطيني في

2

113 شهيدًا و673 إصابة في غزة.. وحصيلة شهداء الإبادة تتجاوز 60 ألفًا

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة بنقل 113 شهيدا، و637 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة، في حين تجاوزت حصيلة شهداء حرب الإبادة الجماعية 60 ألفا.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 60,034 شهيدًا بينهم 18,592 طفلا و9,782 سيدة، بينما بلغت الإصابات 145,870 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس/آذار 8,867 شهيدًا و33,829 إصابة، وفق "الصحة". وقالت الوزارة: إن هذه الأرقام تشير إلى أن الأطفال والنساء يُشكّلون أكثر من 47% من

2

حملة اعتقالات واسعة في الضفة

شهيدان في الخليل.. والاحتلال يهدم هدم منشأة سكنية ومغسلة جنوب

محافظات/ فلسطين:

استشهد مواطنان أحدهما برصاص قوات الاحتلال والثاني برصاص مستوطنين في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، في حين

هدمت قوات الاحتلال أمس منشأة سكنية ومغسلة جنوب المسجد الأقصى، وشنت حملة اعتقالات واسعة في عدة مناطق بالضفة، من بينهم أسرى محررون في

3

وداع عدد من الشهداء في غزة أمس

هدم شقتين سكنيتين لعائلة السلايمة في واد قدوم ببلدة سلوان أمس (فلسطين)

أبو جابر لـ"فلسطين": الإنزالات الجوية "ذر للرماد في العيون" ونتنياهو يماطل لإنقاذ حكومته

غزة/ عبد الله يونس:

انتقد أستاذ العلوم السياسية البروفيسور إبراهيم أبو جابر، عمليات الإنزال الجوي التي تنفذها بعض الدول العربية بدعوى تزويد قطاع غزة بمساعدات إنسانية، معتبراً أنها "محاولة تجميلية لا ترقى إلى مستوى الكارثة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، وجاءت متأخرة وغير مجدية".

4

تقرير أممي مشترك: غزة تسجّل أعلى نسبة في تاريخ التصنيف العالمي للجوع

نيويورك/ فلسطين:

أظهر تقرير مشترك صادر عن منظمات الأمم المتحدة أن الوضع الإنساني في قطاع غزة شهد تدهورًا غير مسبوق منذ بدء الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، مسجّلًا أعلى نسبة في تاريخ التصنيف العالمي للجوع على مستوى العالم.

5

كاتبة أميركية: للاجئين الفلسطينيين الحق القانوني في العودة

واشنطن/ فلسطين:

كتبت مديرة البرامج السابقة في هيومن رايتس ووتش ساري باشي أنه قد يكون من الصعب تخيل عودة اللاجئين الفلسطينيين بعد كل هذه السنوات وكل هذا العنف إلى المنازل التي طردوا منها، ولكن ذلك لا ينفي أن لهم الحق القانوني في العودة الآن أو في المستقبل، بموجب القانون الدولي.

واستطردت مؤلفة كتاب "حب مقلوب" الذي سيصدر قريبا -في

7

الثوابتة: هندسة المجاعة ونشر "الفوضى الخلاقة" وسيلتا الاحتلال لمواصلة الحرب

غزة/ فلسطين:

قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة: إن غالبية شاحنات المساعدات التي توجهت لغزة تعرضت للنهب والسَّرقة بفعل "الفوضى الخلاقة" التي كرّستها سلطات الاحتلال بشكل ممنهج.

وأوضح الثوابتة في حديثه لوكالة "قدس برس"، أن عملية الإنزال الجوي

2

مرصد عالمي: المجاعة تتكشف في قطاع غزة

نيويورك/ فلسطين:

قال مرصد عالمي للجوع في تحذير أصدره أمس إن "السيناريو الأسوأ لحدوث مجاعة يتكشف حاليا في قطاع غزة"، مشيرا إلى أن شح الغذاء في معظم مناطق غزة وصل إلى حد المجاعة.

وأكد التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في العالم أن هناك أدلة تظهر بأن انتشار الجوع وسوء التغذية والأمراض

4

حملات إلكترونية متواصلة لتسهيل تهجير فلسطينيي غزة

غزة/ الجزيرة نت:

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت أمام أحمد الأغا روابط ممولة تتضمن دعوات للتسجيل للتهجير من قطاع غزة عبر حاجز كرم أبو سالم، مرورًا بمطار رامون جنوبي الأراضي المحتلة، إلى دول محددة.

الفضول دفع الأغا إلى النقر على أحد هذه الروابط، فانتقل تلقائيًا إلى تطبيق سهل الاستخدام لا يتطلب إنترنت عالي السرعة، يدعو مستخدميه إلى مغادرة

4

جوري بين الورم والانتظار.. ملفها الطبي تحت الركام

خانيونس/ فاطمة العويني:

عجز الأطباء عن التعامل مع حالتها الصحية مع استمرار التدمير الممنهج الذي تعرض له القطاع الصحي في غزة، جعل حالة الطفلة جوري القدرة (٦ أعوام) تتفاقم دون أن يكون لها أي دواء

5

مساعدات شكلية للمجُوعين.. (إسرائيل) تحاول وأد الانتفاضة العالمية المناصرة لغزة

لندن – غزة/ محمد عيد:

وسط انتفاضة جماهيرية تجوب عواصم عالمية رفضا لحرب الإبادة الإسرائيلية وانتشار المجاعة بين المدنيين في غزة،

3

مواطنون يصرخون: افتحوا معبر رفح لإنقاذ ما تبقى من الحياة

غزة/ نور الدين صالح:

لم يعد الجوع في قطاع غزة مُجرد حالة شعورية طارئة قد تنتهي مع مرور الوقت، بل أصبح كـ "شبح" يلاحق كل فئات المجتمع خصوصاً الأطفال وكبار السن، بُغية أن ينهش أجسادهم

5

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يواصل منع دخول الصحافة العالمية إلى غزة خوفاً من انكشاف جرائمه

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل منع دخول الصحافة العالمية إلى القطاع

3

الظهر 12:45 | العصر 4:25 | المغرب 7:51 | العشاء 9:21 | فجر غد 4:10 | الشروق 5:43

القدس 33:23 | رام الله 31:24 | يافا 32:21 | غزة 34:23 | الناصرة 31:23

دولار أمريكي= 3.37 شيقل | دينار أردني= 4.73 شيقل

113 شهيدًا و673 إصابة في غزة.. وحصيلة شهداء الإبادة تتجاوز 60 ألفًا

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة بنقل 113 شهيدا، و637 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة، في حين تجاوزت حصيلة شهداء حرب الإبادة الجماعية 60 ألفا.

وأوضحت الوزارة في بيان أمس، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 60,034 شهيدًا بينهم 18,592 طفلا و9,782 سيدة، بينما بلغت الإصابات 145,870 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس/آذار 8,867 شهيدًا و33,829 إصابة، وفق "الصحة".

وقالت الوزارة: إن هذه الأرقام تشير إلى أن الأطفال والنساء يُشكّلون أكثر من 47% من إجمالي عدد الشهداء، في دليل واضح على الاستهداف المباشر للمدنيين.

ونبهت إلى أنه لا تزال مئات الجثامين تحت الأنقاض وفي مناطق يصعب الوصول إليها، نتيجة القصف المتواصل واستهداف طواقم الإسعاف والدفاع المدني، واستمرار الحصار الطبي والإنساني.

وأشارت إلى أن عدد من وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة من شهداء المساعدات بلغ 22 شهيدًا وأكثر من 199 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,179 شهيدًا وأكثر من 7,957 إصابة.

وجددت وزارة الصحة دعوتها إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والطبية للتدخل العاجل من أجل وقف العدوان، وإنقاذ ما تبقى من أرواح بريئة.

وفي تفاصيل المجازر، أفادت مصادر في مستشفيات غزة باستشهاد عشرات المواطنين في غارات إسرائيلية منذ فجر أمس، نصفهم قضوا في مجازر قرب مخيم النصيرات وسط القطاع، في وقت استهدفت فيه قوات الاحتلال مجددا المجوّعين عند مراكز التحكم بالمساعدات مما أسفر عن شهداء ومصابين.

وقالت المصادر الطبية إن بين الشهداء الجدد 16 تعرضوا لإطلاق النار بينما كانوا يحاولون الحصول على مساعدات.

وكانت مصادر في مستشفى العودة قالت في وقت سابق أمس إن 30 مواطنا -بينهم 26 طفلا وامرأة- استشهدوا في قصف إسرائيلي الليلة قبل الماضية على منازل في المخيم الجديد شمال النصيرات.

وأضافت المصادر الطبية إن أغلب الشهداء وصلوا إلى المستشفى أشلاء.

ودمرت الغارات الإسرائيلية المنازل المستهدفة على رؤوس ساكنيها دون سابق إنذار، وبحسب شهادات الأهالي فإن عددا من السكان ما زالوا مفقودين تحت ركام المنازل المدمرة.

ويأتي القصف العنيف على المخيم الجديد شمال النصيرات بعد يوم شهد مجازر جديدة كان من ضحاياه عشرات المجوّعين جرى استهدافهم وهم يحاولون الحصول على بعض الطعام في جنوب قطاع غزة.

وقالت مصادر محلية إن القصف المدفعي تجدد صباح أمس شمال مخيم النصيرات.

كما استهدفت طائرات حربية إسرائيلية بدون طيار المنازل في مخيم البريج القريب.

استهداف المجوّعين

في غضون ذلك، أفاد مستشفى العودة باستشهاد 13 وإصابة أكثر من 100 من المجوّعين الساعين للحصول على الطعام بنيران جيش الاحتلال قرب ما يسمى محور نتساريم وسط قطاع غزة.

وبالتزامن تقريبا، أصيب 10 جراء قصف إسرائيلي استهدف مواطنين كانوا ينتظرون الحصول على طعام في مفترق النابلسي بمدينة غزة.

كما أفادت مصادر محلية باستشهاد 4 وإصابة آخرين جراء إطلاق الاحتلال النار على حشد في منطقة الشاكوش قرب نقطة للتحكم بالمساعدات شمال غرب مدينة رفح.

وفي تطورات أخرى، استشهد 5 وأصيب آخرون إثر الاحتلال منزلا في منطقة النديم بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

وقد قصفت مدفعية الاحتلال صباح أمس المناطق الشرقية والجنوبية لمدينة غزة بما فيها حيا الشجاعية والزيتون.

وفي وقت مبكر أمس، استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء قصف إسرائيلي على شقة سكنية غربي مدينة غزة.

وفي جنوب القطاع، تجددت الغارات الإسرائيلية على منطقة المواصي غرب خان يونس.

كما أطلقت الدبابات الإسرائيلية النار على منطقة المواصي التي تمتد جنوبا غرب رفح.

وكانت قوات الاحتلال استهدفت أول من أمس حشدا من المجوّعين قرب أحد مراكز التحكم بالمساعدات التي تديرها ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" قرب مدينة خان يونس مما أسفر عن عشرات الشهداء والمصابين.

وأظهرت صور تكدس جثامين الشهداء من المجوّعين في مجمع ناصر بخان يونس بعد استهداف الاحتلال منتظري المساعدات.

وكانت مصادر في مستشفيات جنوب غزة قد أعلنت عن استشهاد 10 مواطنين على الأقل وإصابة نحو 40 في قصف إسرائيلي على منطقتي الياباني والمواصي غربي خان يونس.

الثوابتة: هندسة المجاعة ونشر "الفوضى الخلاقة" وسيلتا الاحتلال لمواصلة الحرب

غزة/ فلسطين:

قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة: إن غالبية شاحنات المساعدات التي توجهت لغزة تعرضت للنهب والسَّرقة بفعل "الفوضى الخلاقة" التي كرّستها سلطات الاحتلال بشكل ممنهج.

وأوضح الثوابتة في حديثه لوكالة "قدس برس"، أن عملية الإنزال الجوي المحدودة التي نُفذت لم تتجاوز حمولتها نصف شاحنة مساعدات، وسقطت في مناطق يتواجد فيها جيش الاحتلال بشرق حي التفاح وجباليا، ولا يمكن للمواطنين الوصول إليها مطلقاً.

وشدد على أن قوات الاحتلال ترتكب يوميا مجازر مُركّبة بحق طالبي المساعدات ونقاط ورجال تأمين المساعدات التابعة للعشائر والعائلات، ما أدى إلى استشهاد ألف مواطن خلال الفترة الماضية.

وقال الثوابتة:"إن ما يدور هو أنه بعد التأكد من قتل عناصر التأمين يفتح الاحتلال المجال لإدخال الشاحنات، لتقع في يد عصابات إجرامية ولصوص تحت حمايته المباشرة بالطائرات المسيرة، والرصاص الحي والمباشر تجاه المواطنين."

ووصف ما يجري بأنه "نموذج واضح وممنهج على أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى بوعي إلى نشر الفوضى الخلاقة وهندسة المجاعة، ويمنع عمداً وصول المساعدات إلى مستودعاتها أو مستحقيها، بما يشكّل جريمة متعمدة ومستمرة بحق المدنيين المحاصرين".

وشدد على أن الاحتلال والإدارة الأمريكية يتحملون المسؤولية الكاملة عن هذه الإبادة والتجويع والفوضى المفتعلة والممنهجة، مطالبا بتدخل دولي فوري وآلية أممية نزيهة لتوزيع المساعدات بما يحقق مبادئ العمل الإنساني المتعارف عليها في كل العالم.

من جهته أكد الكاتب والمحلل السياسي إياد حمدان أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى من خلال نشر الفوضى الخلاقة التي ترافق إيصال المساعدات إضافة إلى مواصلة ارتكاب المجازر ، الى ارباك الجبهة الداخلية ، إضعاف المعنويات، وفقدان الثقة والأمل، وإطالة أمد الحرب.

وأشار حمدان في حديثه لـ"قدس برس" إلى وجود مجموعة من الناس تستغل هذه الفوضى بشكل ممنهج ومخطط له من أجل تكوين ثروة على حساب الدماء الفلسطينية، وآخرون بشكل ارتجالي جراء احتياجهم للطعام.

وقال حمدان:" خلال المراقبة والاستطلاع والدراسة والمتابعة والتدقيق يؤكد ما يجري على وجود خطة ونظام إسرائيلي يسمى الفوضى الخلاقة لهندسة الجوع."

وأضاف:" إن الاحتلال الذي يدير هذه الأزمة خلق هذه الفوضى ليحقق الهدف المطلوب والمنشود منها والذي يتمثل في إرباك الجبهة الداخلية، واستمرار الجوع لإضعاف المجتمع."

وأكد أنه لا يمكن أن يكون هناك حل على الإطلاق بسبب ندرة وقلة قوافل المساعدات واستمرار هذه الفوضى الخلاقة.

وقال حمدان :" حتى في حال دخلت المساعدات بشكل طبيعي وتم تأمين ووصول جميع قوافل إلى المخازن بسلام وأمان، لن يتمكن جميع أفراد الشعب من الحصول على الطرود الغذائية لأنها أصلا لا تكفي".

ومنذ 7 أكتوبر 2023 تشن دولة الاحتلال حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 205 آلاف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

"قصف الاحتلال منازل المواطنين يكشف حجم إجرامه المنظّم"

حماس تدعو لحراك جماهيري عالمي نصرة لغزة الأحد المقبل

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس إلى تصعيد الحراك الجماهيري العالمي يوم الأحد المقبل، نصرة لغزة والقدس والمسجد الأقصى والأسرى، في وقت أكدت أن قصف الاحتلال منازل المواطنين يكشف حجم إجرامه المنظم.

وشددت حماس -في بيان- على ضرورة استمرار التحركات الشعبية والدولية في مواجهة "العدوان والإبادة والتجويع الصهيوني الممنهج بحق أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة".

وأكدت الحركة أهمية تصعيد المظاهرات والاعتصامات أمام السفارات الإسرائيلية والأميركية وسفارات الدول الداعمة للاحتلال في جميع أنحاء العالم، حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي ضد المدنيين، وخاصة الأطفال والنساء والمرضى.

وقالت حماس إن استجابة الشعوب لهذه الدعوة "وفاء لدماء القادة الشهداء"، مطالبة بجعل ذلك اليوم حراكا وطنيا وعربيا وإسلاميا وعالميا متواصلا، يتضمن كل أشكال الضغط السياسي والدبلوماسي والشعبي، لإنهاء ما وصفته بـ"حرب الإبادة والتجويع" في قطاع غزة.

وشهدت عدة مدن حول العالم خلال الأسبوع الماضي مظاهرات حاشدة وغاضبة، تنديدا بسياسة التجويع التي تمارسها (إسرائيل) بحق سكان قطاع غزة، واحتجاجا على الدعم الأميركي المتواصل لحرب الإبادة الجماعية التي تشنها قوات الاحتلال على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

ويعيش قطاع غزة في الوقت الراهن واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ، إذ انتشرت المجاعة في ظل حصار مشدد تفرضه (إسرائيل) منذ أكثر من 10 أشهر، والذي اشتد بعد الإغلاق الكامل للمعابر في الثاني من مارس/آذار.

وقد أدى هذا الحصار إلى تفشي سوء التغذية الحاد، لا سيما بين الأطفال والمرضى، مع تسجيل شهداء نتيجة الجوع في مناطق متفرقة من القطاع، في ظل عجز المستشفيات عن توفير الرعاية الطبية وانهيار البنية التحتية للقطاع الصحي.

وأسفرت حرب الإبادة عن أكثر من 204 آلاف شهيد وجريح، غالبيتهم من النساء والأطفال، إلى جانب أكثر من 9 آلاف مفقود، وسط دمار واسع ونزوح جماعي لمئات الآلاف من السكان، وحرمان مئات العائلات من أبسط مقومات الحياة.

في السياق، قالت حركة حماس: "إنّ مواصلة الاحتلال الصهيوني المجرم قصفه الهمجي والممنهج لمنازل المواطنين وخيام النازحين في قطاع غزة، وارتكابه مجازر مروّعة بحق عائلات فلسطينية بأكملها خلال الليلة قبل الماضية، ومن بينها الإبادة الكاملة لأسر من عائلات أبو عطايا وصيام وأبو نبهان واللحام ومسحها من السجل المدني، يكشف حجم الإجرام المنظّم الذي يمارسه جيش الاحتلال في إطار حرب الإبادة الجماعية التي تستهدف شعبنا الفلسطيني".

وأضافت حماس في بيان، أن "هذا التصعيد الوحشي يأتي متزامنًا مع ما يسمّيه الاحتلال "هدنة إنسانية"، في محاولة فاضحة لتضليل الرأي العام العالمي، بينما يواصل جرائمه من قتل جماعي وتجويع وحرمان السكان من أدنى مقوّمات الحياة، في تحدٍّ سافر للإرادة الدولية ولجميع الدعوات المطالبة بوقف العدوان".

ودعت المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، وكافة شعوب العالم، إلى "تكثيف التحرّك والضغط الفاعل لوقف الإبادة وسياسة التجويع التي يصرّ مجرم الحرب نتنياهو على تنفيذها، في انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية".

وفي تصريح صحفي لاحق، قالت حركة حماس إن "تصريحات الوزير الصهيوني الفاشي سموتريتش، التي دعا فيها علنًا إلى إعادة احتلال قطاع غزة واستئناف المشروع الاستيطاني فيه، تمثّل تهديدًا صريحًا بمواصلة جرائم الإبادة والتهجير القسري بحق أبناء شعبنا، وتكشف بوضوح الطبيعة الاستعمارية الوقحة لحكومة الاحتلال، واستهتارها التام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة".

وأضافت الحركة أن هذا "التصريح الخطير يتزامن مع تحركات موازية تهدف إلى فرض "سيادة" الاحتلال على الضفة الغربية عبر الاستيطان، وتمرير مشاريع قرارات في "الكنيست" لتكريس الضم، وإنفاذ خطط حكومة مجرم الحرب نتنياهو الاستعمارية في الضفة والقطاع".

وأكدت أن هذا التصعيد الاحتلالي الخطير سيُواجَه بكافة أشكال المقاومة المشروعة دفاعًا عن أرضنا وحقوقنا الوطنية ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

ودعت الدول العربية، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة، إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، والتحرك الفاعل لوقف سياسات الاحتلال التي تُنذر بتفجير الأوضاع في المنطقة.

كما طالبت المحكمة الجنائية الدولية بمحاسبة قادة الاحتلال الفاشيين، وفي مقدمتهم سموتريتش وبن غفير، على تحريضهم العلني على قتل المدنيين والأطفال، وتهجير شعبنا الفلسطيني من أرضه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

حملة اعتقالات واسعة في الضفة

شهيدان في الخليل.. والاحتلال يهدم منشأة سكنية ومغسلة جنوب الأقصى

محافظات/ فلسطين:

استشهد مواطنان أحدهما برصاص قوات الاحتلال والثاني برصاص مستوطنين في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، في حين هدمت قوات الاحتلال أمس منشأة سكنية ومغسلة جنوب المسجد الأقصى، وشنت حملة اعتقالات واسعة في عدة مناطق بالضفة، من بينهم أسرى محررون في صفقة التبادل الأخيرة.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان "باستشهاد الشاب محمد سامر سليمان الجمل (27 عاما) برصاص الاحتلال عند مدخل مدينة الخليل الشمالي".

وسبق ذلك استشهاد مواطن برصاص مستوطنين خلال اعتدائهم على قرية أم الخير بمسافر يطا جنوب الخليل جنوبي الضفة الغربية.

وقالت مصادر صحفية إن "الشاب عودة محمد خليل الهذالين (31 عاما)، استشهد جراء هجوم شنّه مستوطنون على القرية".

وأشار إلى أن الهذالين يعمل مدرسا في مدرسة الصرايعة الثانوية في البادية بمسافر يطا، وهو أب لـ3 أطفال، أكبرهم يبلغ من العمر 6 سنوات.

وأوضحت أنه شارك في التصدي للمستوطنين مع الأهالي أثناء أعمال تجريف إسرائيلية في أراضٍ فلسطينية بخربة أم الخير، حيث أطلق أحد المستوطنين النار عليه وقتله، في حين أصيب فلسطيني آخر بعد أن اعتدى عليه مستوطن باستخدام "شاكوش"، وفق المصدر ذاته.

وفي وسط الضفة الغربية، ذكرت وكالة "وفا" أن مستوطنين مسلحين هاجموا منطقتي "المناطير" و"الكسارة" شرق بلدة كفر مالك شرق رام الله، ومزارع دجاج على أطراف البلدة، وتصدى لهم شبان عُزّل من القرية، قبل أن يطلق المستوطنون الرصاص، مما أدى إلى إصابة شاب مواطن برصاصة في يده.

ووفق معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، فقد نفذ المستوطنون خلال النصف الأول من العام الجاري 2153 اعتداءً، تسببت في استشهاد 4 مواطنين.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، صعد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، مما أدى إلى استشهاد 1008 مواطنين على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، وفق معطيات فلسطينية.

وفي القدس المحتلة، هدمت سلطات الاحتلال منشأة سكنية، ومغسلة، وسورا، في حيي عين اللوزة والبستان ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وأفادت محافظة القدس، بأن طواقم بلدية الاحتلال في القدس هدمت منشأة سكنية ومغسلة مركبات تعودان للمقدسي هاني السلايمة في حي عين اللوزة.

كما اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال حي البستان المجاور، وهدمت سورا يحيط بموقع منزل المواطن المقدسي تامر عودة، بعد أسابيع على هدم منزله.

وتزامنت عمليتا الهدم مع إغلاقات فرضتها قوات من شرطة الاحتلال على الطريق المؤدي إلى حي عين اللوزة، والبستان.

اعتقالات واسعة

من جهة أخرى، قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت عشرات المواطنين، بينهم أسرى محررون في صفقة التبادل، خلال مداهمات بمناطق عدة في الضفة.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم الفوار جنوب الخليل بالضفة الغربية ونفذت حملة اعتقالات واسعة.

وفي رام الله، قال المركز الفلسطيني للإعلام إن "قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر إبراهيم عبد الله صالح وعمرو موسى صالح وعلاء محمد العاروري بعد اقتحام منازلهم في عارورة شمال غرب رام الله".

واقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون للاجئين شمال المدينة وشرعت بعمليات دهم واعتقال وتفتيش عدة منازل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 12 شابا من حاجز عسكري قرب مفرق قرية دير نظام شمال غربي رام الله.

وفي طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين براء وهمّام فتحي قرعاوي من مخيم نور شمس.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب مهدي احمد طقاطقه، بعد دهم منزل ذويه وتفتيشه.

كما اعتقلت قوة خاصة من جيش الاحتلال في نابلس الشاب عماد الحبش بعد اقتحام منزله في منطقة رأس العين.

وتعتقل سلطات الاحتلال في سجونها نحو 10 آلاف و800 مواطن، بينهم قرابة 450 طفلا و50 أسيرة، و3629 معتقلا إداريا، وفق معطيات رسمية فلسطينية، لا تشمل آلاف حالات "الإخفاء القسري" لمعتقلين من قطاع غزة.

مساعدات شكلية للمجُوعين.. (إسرائيل) تحاول وأد الانتفاضة العالمية المناصرة لغزة

لندن – غزة/ محمد عيد:

وسط انتفاضة جماهيرية تجوب عواصم عالمية رفضا لحرب الإبادة الإسرائيلية وانتشار المجاعة بين المدنيين في غزة، سارع رئيس وزراء الاحتلال المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بنيامين نتنياهو لزعم اتخاذ قرار بالسماح لإدخال الإمدادات الغذائية لسكان القطاع.

القرار المزعوم الذي فاجأ مؤسسات أممية وأحزاب ووزراء إسرائيليين بعد 5 شهور من انتشار المجاعة، حمل طابعا إعلاميا أكثر من فعاليته الميدانية، إذ يفرض جيش الاحتلال قيودا مشددة على مسار الشاحنات "المحدودة" ويوقفها قرب نقاط تابعة للجيش دون ضمان وصولها لمخازن أممية أو دولية.

ورصد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة دخول 87 شاحنة مساعدات إنسانية، تعرض غالبيتها للنهب والسّرقة نتيجة الفوضى التي يعمل الاحتلال على ترسيخها بشكلٍ ممنهج، وبحماية مباشرة من جنوده وطائراته المُسيّرة ما أدى إلى حرمان الفلسطينيين المحاصرين من أبسط حقوقهم الإنسانية.

ووصف ما يجري بـ"مسرحية هزلية يتواطأ فيها المجتمع الدولي" ضد المجوّعين في غزة عبر وعود زائفة أو معلومات مضللة تصدر عن دول كبرى، مؤكدا أن القطاع يشهد مجاعة كارثية تتوسع وتتفاقم بشكل غير مسبوق وتطال 2.4 مليون إنسان، بينهم 1.1 مليون طفل.

ديمومة المساعدات

وليس الإعلام الحكومي وحده من عبر عن رفضه الآلية الإسرائيلية، بل قال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر هشام مهنا، إنه "من المحزن" الحديث عن عدد الشاحنات التي دخلت غزة أو التي لم تتدخل أو التي تعرضت للسطو والسرقة.

وأكد مهنا، في إيجاز صحفي، أن المطلوب دوما هو التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار والسماح بإدخال جميع المساعدات الغذائية والإنسانية والصحية وغيرهما بشكل مستمر.

ودلل على ذلك بفترة وقف إطلاق النار الماضية (19 يناير – 2 مارس) التي تخللها إدخال 200- 300 شاحنة يوميا، جازما أن تلك الأعداد لم تكن كافية لمعالجة احتياجات وتداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية التي ما زالت مستمرة حتى اللحظة.

وأشار مهنا إلى أن إعلان جيش الاحتلال فتح ممرات إنسانية لإدخال المساعدات، خطوة ليست كافية، "غزة ينقصها كل شيء .. الوقود، البنية التحتية، أنابيب المياه، والقائمة تطول".

"تضليل إعلامي"

بحسب وصف مدير شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا، فإن ما فعلته (إسرائيل) خلال اليوميين الماضيين بمثابة "تضليل إعلامي" لوأد الرأي العام العالمي المناهض لجرائمها وجريمة التجويع في غزة.

وأكد الشوا في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن المستويين السياسي والعسكري في (إسرائيل) يمنعان بشكل ممنهج دخول المساعدات الإنسانية والغذائية إلى غزة، محذرا من مخططات إسرائيلية ممنهجة لجعل غزة "غير قابلة للعيش".

وأفاد بأن جيش الاحتلال لا يسمح سوى بدخول عشرات الشاحنات يوميا وفق مسار محدد دون ضمان وصولها للمؤسسات الإغاثية العاملة في غزة، وهو ما يعيق آلية التوزيع على مستحقيها ويذهب باتجاه تعقيد الأزمة.

ووفق معطيات حكومية ارتقى 133 شهيدا بينهم 87 طفلا بسبب الجوع وسوء التغذية.

وشدد الشوا على أن دعم الاحتلال للفوضى حال دون تحسن الواقع الإنساني في غزة التي تشهد المرحلة الأسوأ في المجاعة الكارثية المستمرة منذ 2 مارس/ آذار الماضي (إغلاق الجيش لجميع معابر ومنافذ) القطاع.

وطالب الشوا بتدخل دولي فاعل للضغط على (إسرائيل) من أجل وقف حرب الإبادة ورفع القيود العسكرية عن غزة وزيادة كميات المساعدات الإنسانية لمختلف الشرائح والقطاعات الحياتية.

كما طالب المجتمع الدولي باتخاذ خطوات عملية، مثل: فرض عقوبات اقتصادية على (إسرائيل) ووقف تزويدها بالسلاح، ومراجعة اتفاقيات الشراكة الأوروبية معها، مشيدا بالمواقف الأوروبية المتقدمة، مثل قرار هولندا منع دخول وزراء متطرفين إسرائيليين.

ضغط دولي

في المقابل، رأى المحلل السياسي من بريطانيا د. كامل الحواش أن الضغط الجماهيري والحقوقي الواسع في العواصم الأوروبية والتقارير الأممية هو ما دفع (إسرائيل) لتخفيف حدة المجاعة في غزة.

وقال الحواش في حديثه لصحيفة "فلسطين": "لا ننخدع بأن (إسرائيل) ستدخل مئات الشاحنات يوميا وستسمح بوصولها لجميع أماكن القطاع (...) هذا ليس نهجها بل القتل والدمار والتجويع هو نهجها".

عدا عن ثمة عوامل وضغوطات أخرى كالاعتراف الفرنسي المتوقع بالدولة الفلسطينية (على ما تعرف بحدود 67) وبعض العقوبات الأوروبية "ما دفعها للتفكير بصورتها العالمية (دولة) وحشية تقتل الأطفال".

واستضافت الأمم المتحدة المؤتمر الدولي رفيع المستوى للتسوية القضية الفلسطينية وتطبيق ما يسمى "حل الدولتين" وسط توقعات بخطوات غير مسبوقة من بعض الدول الأوروبية للاعتراف الرسمي بدولة فلسطين، في حين أعلنت الولايات المتحدة و(إسرائيل) مقاطعة الحدث واعتراضهما العلني على مخرجاته المرتقبة.

وأوضح أن (إسرائيل) تسعى لتخفيف حدة المظاهرات والفعاليات الجماهيرية حول العالم عبر تضليل إعلامي مدروس بإدخال كميات مساعدات محدودة دون إنهاء حرب الإبادة أو القضاء على المجاعة الكارثية التي طالت مختلف الشرائح والأعمار.

وشدد الحواش على أن (إسرائيل) ستواصل التنصل من مسؤولياتها القانونية والإنسانية في ضوء اخفاقاتها العسكرية المتتالية داخل غزة رغم امتلاكها للترسانة العسكرية والدعم الأمريكي المتواصل لإبادة جميع أشكال الحياة في القطاع.

"الإعلامي الحكومي": الاحتلال يواصل منع دخول الصحافة العالمية إلى غزة خوفاً من انكشاف جرائمه

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل منع دخول الصحافة العالمية إلى القطاع خوفاً، من انكشاف جرائمه في الإبادة والتجويع وخشية انكشاف الحقيقة الدامغة.

وقال "الإعلامي الحكومي" في تصريح صحفي، أمس، "تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي الترويج لمزاعم كاذبة تنفي وجود مجاعة في قطاع غزة، بينما تمنع في الوقت ذاته دخول الصحافة العالمية إلى القطاع، خشية من انكشاف الحقيقة الدامغة أمام عدسات الكاميرا".

وأضاف: "إذا كانت سلطات الاحتلال واثقة من روايتها، فلتفتح المعابر فوراً ولتدع الصَّحفيين الدوليين يشهدون الواقع الإنساني بأنفسهم، ولماذا يخشى الاحتلال ذلك؟".

وتابع: "منع الاحتلال التغطية الإعلامية جريمة مكتملة الأركان تهدف إلى طمس معالم الإبادة الجماعية والتجويع الممنهج الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة".

وأدان "بشدة استمرار الاحتلال في حظر دخول الصحفيين الأجانب"، وطالب المجتمع الدولي بموقف حازم لكشف الحقائق وكسر الحصار الإعلامي المفروض على غزة".

ومنذ 7 أكتوبر 2023 تشن دولة الاحتلال حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 205 آلاف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الإبتدائية

الموضوع/ إعلام تبليغ حكم استئنافي

إلى المدعى عليه/ منير حسن خليل شعت من بئر السبع وسكان خان يونس سابقاً والمجهول محل الإقامة في تركيا، لقد عادت القضية أساس 2025/309 وموضوعها تفريق للضرر من الغياب مصدقة الحكم الابتدائي بموجب القرار الاستئنافي 2023/03 الصادر عن محكمة الاستئناف الشرعية خان يونس بتاريخ 25/6/2025 حكما قابلا للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية وعليه صار تبليغك حسب الأصول، تحريرا في الثاني والعشرين من محرم لسنة 1447هـ الموافق 2025/7/17.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ/ زياد محمد النبريص

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 5 صفر 1447هـ 30 يوليو / تموز
Wednesday 30 July 2025
WWW.FELESTEEN.PS

أبو جابر لـ"فلسطين": الإنزالات الجوية "ذر للرماد في العيون" ونتنياهو يماطل لإنقـاذ حكومتـه

غزة/ عبد الله يونس:

انتقد أستاذ العلوم السياسية البروفيسور إبراهيم أبو جابر، عمليات الإنزال الجوي التي تنفذها بعض الدول العربية بدعوى تزويد قطاع غزة بمساعدات إنسانية، معتبراً أنها "محاولة تجميلية لا ترقى إلى مستوى الكارثة الإنسانية المتفاقمة في القطاع، وجاءت متأخرة وغير مجدية".

وقال أبو جابر لصحيفة "فلسطين" أمس: "هذه الإنزالات التي بدأت بعد أكثر من أربعة أشهر من المجاعة والتجويع الإسرائيلي لغزة، هي في حقيقتها قطرة ماء في بحر الاحتياجات... (إسرائيل) سمحت بها فقط كمحاولة للخروج من الحرج العالمي الذي يطاردها بسبب حصارها وتجويعها لأكثر من مليوني إنسان في القطاع".

وأضاف أن "صور الإنزال الجوي تبدو في ظاهرها إنسانية، لكنها لا تغيّر شيئاً في ميزان الجوع، ولا تمثل حلاً حقيقياً، بل هي مجرد ذر للرماد في العيون".

ورأى أن المطلوب "ليس هذه المناورات الإعلامية، بل فتح المعابر فوراً والسماح بدخول المساعدات بشكل منتظم، بما لا يقل عن 500 شاحنة يومياً، حتى نبدأ فعلياً في التغلب على المجاعة".

وأكد أبو جابر أن اعتماد آليات إغاثة خارج الأطر الدولية التقليدية مثل وكالة الأونروا وبرنامج الغذاء العالمي يعدّ "خطأً استراتيجياً"، موضحاً أن "أي آلية بديلة، مهما كانت نواياها، لن تكون قادرة على تلبية الاحتياجات أو إنهاء المعاناة.

وتابع: "الأونروا والبرنامج الأممي يمتلكان القدرة اللوجستية والخبرة الطويلة في التعامل مع أزمات كبرى، ولا يمكن القفز عنهما لأسباب سياسية أو دعائية".

ويعيش قطاع غزة، منذ مارس الماضي، واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في تاريخه، حيث أعلنت وزارة الصحة في غزة عن استشهاد أكثر من 100 طفل جراء الجوع وسوء التغذية خلال الأشهر الماضية، في ظل تعطل دخول المساعدات وفشل المجتمع الدولي في فرض آلية فاعلة لإنقاذ السكان المحاصرين.

وأشار أبو جابر إلى أن "التجويع الإسرائيلي الممنهج لغزة هو سياسة معتمدة، تهدف لتركيع السكان وكسر إرادتهم.

ولفت إلى أن الاستجابة الدولية "ما زالت دون المستوى، وأن على الدول العربية والدولية أن تضغط بقوة من أجل فتح المعابر، لا أن تكتفي بإلقاء طرود غذائية من السماء وكأنها تكرم الضحايا بينما تمنح (إسرائيل) الضوء الأخضر لمواصلة الحصار".

وأكمل أبو جابر: "لن تنقذنا الصور ولا الخطابات، بل الضغط السياسي الحقيقي، وفتح الممرات الإنسانية، واستعادة دور المؤسسات الدولية قبل فوات الأوان".

وفي سياق متصل، انتقد استاذ العلوم السياسية بشدة ما وصفه بـ"مماطلة حكومة بنيامين نتنياهو في ملف المفاوضات".

وقال: "نتنياهو يسعى بكل وسيلة لتعطيل أي اتفاق لوقف إطلاق النار أو دخول مساعدات حقيقية لغزة، لأنه يريد كسب الوقت للحفاظ على ائتلافه الحكومي المترنح، وتجنب انهيار سياسي محتمل".

وتابع أبو جابر: "حكومة نتنياهو ترى في استمرار الحرب وسيلة للهروب من أزماتها الداخلية، ولذا تسعى إلى إدامة الوضع المأساوي في غزة وتحويله إلى ورقة مساومة سياسية. هذا سلوك غير أخلاقي يدفع ثمنه المدنيون الأبرياء في غزة الذين يُقتلون جوعا وقصفا".

وشدد أبو جابر على أن "الجمود السياسي المتعمد من قبل (إسرائيل)، وغياب ضغط دولي حقيقي، يطيل أمد المجزرة المفتوحة في غزة، ويعطل أي فرصة للتهدئة أو الحل. الإنزالات الجوية لن تغير هذا الواقع القاتم، وإنما فتح المعابر وإنهاء الحصار هما المطلب العاجل والملح".

واختتم أبو جابر تصريحه بالقول: "العالم يرى ويسكت، و(إسرائيل) تراهن على صمته لتكسب مزيدا من الوقت. لكن التاريخ لن يرحم هذا التواطؤ، ولن يسامح من ترك غزة تختنق تحت وطأة الجوع والقصف والمزايدات السياسية".

مرصد عالمي: المجاعة تتكشف في قطاع غزة

نيويورك/ فلسطين:

قال مرصد عالمي للجوع في تحذير أصدره أمس إن "السيناريو الأسوأ لحدوث مجاعة يتكشف حاليا في قطاع غزة"، مشيرا إلى أن شح الغذاء في معظم مناطق غزة وصل إلى حد المجاعة.

وأكد التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في العالم أن هناك أدلة تظهر بأن انتشار الجوع وسوء التغذية والأمراض يقود لارتفاع أعداد الشهداء المرتبطة بالجوع وسوء التغذية.

وورد في تحذير التصنيف المرحلي المتكامل أنه يجب اتخاذ إجراءات فورية لإنهاء العدوان والسماح باستجابة إنسانية واسعة النطاق ودون عوائق لإنقاذ الأرواح كون ذلك هو السبيل الوحيد لوقف وقوع المزيد من الشهداء ووضع نهاية للمعاناة الإنسانية الكارثية.

والتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي هو مبادرة عالمية تشترك فيها 21 منظمة إغاثة ومنظمة دولية ووكالة تابعة للأمم المتحدة، وتهدف إلى تقييم مدى الجوع الذي يعاني منه السكان.

ولكي يتم تصنيف منطقة ما على أنها في حالة مجاعة، يجب أن يعاني ما لا يقل عن 20% من سكانها من نقص حاد في الغذاء وأن يعاني واحد من كل 3 أطفال من سوء التغذية الحاد، إلى جانب وفاة شخصين من كل 10 آلاف يوميا بسبب الجوع أو سوء التغذية والمرض.

وتعيش غزة أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها، إذ تتداخل المجاعة القاسية مع حرب إبادة جماعية تشنها (إسرائيل) بدعم أميركي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وتغلق (إسرائيل) منذ الثاني من مارس/آذار 2025 جميع المعابر مع قطاع غزة وتمنع دخول معظم المساعدات الغذائية والطبية، مما تسبب في تفشي المجاعة داخل القطاع.

وحسب حصيلة نشرتها وزارة الصحة في غزة الأحد، بلغ عدد شهداء التجويع وسوء التغذية 147 مواطنا -بينهم 88 طفلا- منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وخلفت الحرب على غزة أكثر من 204 آلاف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم عشرات الأطفال.

حملات إلكترونية متواصلة لتسهيل تهجير فلسطينيي غزة

غزة/ الجزيرة نت:

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت أمام أحمد الأغا روابط ممولة تتضمن دعوات للتسجيل للتهجير من قطاع غزة عبر حاجز كرم أبو سالم، مرورًا بمطار رامون جنوبي الأراضي المحتلة، إلى دول محددة.

الفضول دفع الأغا إلى النقر على أحد هذه الروابط، فانتقل تلقائيًا إلى تطبيق سهل الاستخدام لا يتطلب إنترنت عالي السرعة، يدعو مستخدميه إلى مغادرة غزة والنجاة بأنفسهم مما وصفه بـ"الجحيم"، والانتقال إلى حياة جديدة.

عند دخول الأغا (36 عامًا)، وهو متزوج وأب لثلاثة أبناء، إلى التطبيق، تفاجأ بوجود أيقونة تطلب رقم بطاقته التعريفية (الرقم الوطني)، وبعد إدخاله الرقم، ظهرت له بياناته الشخصية كاملة، إلى جانب عدد أفراد أسرته، وأعمارهم، ومكان سكنهم، ومدى مطابقتهم لمعايير برنامج المغادرة.

لم يكن الأغا الوحيد من سكان قطاع غزة الذين ظهرت لهم روابط مشابهة تدعو للخروج من القطاع والنجاة من الإبادة الجماعية المستمرة التي تنفذها (إسرائيل)، عبر التسجيل في هذه المواقع الإلكترونية والتطبيقات.

رائد أبو السعيد ظهر له أيضًا إعلان ممول عبر موقع "فيسبوك"، تابع لأحد المحامين ويدعى أحمد مأمون، يدعو فيه للتسجيل من أجل مغادرة قطاع غزة إلى كندا، عبر الحصول على تأشيرة إنسانية، بعد تقديم طلب عبر تطبيق "واتساب" والتواصل المباشر معه.

بمجرد تواصل أبو السعيد مع المحامي عبر رقم "الواتساب"، تلقى رسالة مثبتة تحتوي على متطلبات التسجيل لمغادرة قطاع غزة.

وتضمنت هذه المتطلبات، حسب ما اطلع عليه أبو السعيد وأكده لموقع "الجزيرة نت"، الاسم الكامل، الرقم الوطني، رقم الهاتف، عدد أفراد الأسرة، مكان الإقامة، المؤهل العلمي، وقيمة الخسائر المادية الناتجة عن الحرب.

كما تضمنت التعليمات التي وضعها المحامي وعودًا بالسفر خلال 60 يومًا من تاريخ تقديم الطلب، شريطة استيفاء جميع الشروط والمتطلبات، مع إعداد ملف خاص لكل فرد أو عائلة.

وإلى جانب الأغا وأبو السعيد، ظهرت للفتاة مرح معمر أثناء تصفح حسابها في "فيسبوك" دعوة عبر برنامج يدعو سكان غزة للتسجيل للسفر، مقابل تلقيهم مبلغًا ماليًا قدره 10 آلاف دولار.

وقد لفت الرابط انتباه معمر، فدخلت إليه ليتم نقلها إلى موقع إلكتروني فيه عدد من التعليمات للراغبين في التسجيل للسفر خارج غزة، من أبرزها أن تكون العائلة مكونة من 4 أفراد أو أكثر، وأن توافق على أي دولة يتم تسفيرها إليها.

وشملت تعليمات الموقع أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستقوم بنقل المسجلين المقبولين من مكان محدد داخل قطاع غزة إلى حاجز كرم أبو سالم، وأن كافة الخطوات المتبعة تتم بالتنسيق مع الجهات الرسمية المعتمدة.

ويتضح لمعد التحقيق، من خلال تتبع هذه الروابط والتطبيقات والمحامين المجهولين، أن هناك ضخًا متواصلًا وكثيفًا لدعوات ما يزعم الاحتلال أنها "الهجرة طوعا" من القطاع عبر التسجيل في هذه المنصات.

إدارة للتهجير

ظهرت هذه الحملة بعد وقت قصير من إعلان وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، عن إنشاء إدارة خاصة تعنى بمزاعم "المغادرة الطوعية" لسكان غزة، مع تأكيد (إسرائيل) التزامها بالمقترح الأميركي القاضي بالسيطرة على القطاع الفلسطيني وتهجير سكانه.

وتركز مهمة هذه الإدارة، وفق بيان رسمي صدر عن جيش الاحتلال الإسرائيلي في فبراير/شباط 2025، على مزاعم "تمكين الفلسطينيين من مغادرة قطاع غزة طوعًا"، تنفيذًا لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقد وافق مجلس وزراء الاحتلال الأمني "الكابينت" في حينه على تشكيل هذه الإدارة لتنظيم ما يسمى"النقل الطوعي" لسكان غزة الراغبين في الانتقال إلى دول ثالثة، وذلك وفقًا للقانونَيْن الإسرائيلي والدولي، ووفقًا لرؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحسب ما أعلنه وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش.

وبالعودة إلى ما تسمى "إدارة الهجرة الجديدة"، فهي تضم ممثلين عن مختلف الوزارات الحكومية في دولة الاحتلال، إلى جانب هيئات تابعة لوزارة الحرب.

وعلى الأرض، وبدون ضجيج، بدأت هذه الإدارة بالتحرك بوتيرة متسارعة لتهجير فئات محددة، تشمل الطلبة، وأصحاب الجنسيات والإقامات الأجنبية، والكتّاب، من سكان قطاع غزة إلى دول أوروبية، مع تقديم دعم مادي لهم، وبدور تلعبه اللجنة الدولية للصليب الأحمر يتمثل في نقل هذه الفئات من داخل مدن القطاع إلى حاجز كرم أبو سالم.

وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة، كشفت أيضا عن محاولات تقوم بها أجهزة مخابرات الاحتلال لاستغلال حاجة السكان للسفر، من خلال رسائل نصية ومكالمات هاتفية تستدرج المواطنين بزعم تسهيل خروجهم من القطاع.

دور الصليب

اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومن خلال الناطق باسمها في قطاع غزة هشام مهنا، أكدت أنها قامت منذ شهر مارس/آذار 2025، بتسهيل نقل عدد محدود من أفراد عائلات مواطني ومقيمي دول أجنبية إلى حاجز "كرم أبو سالم"، وذلك بناءً على طلبات رسمية من الخدمات القنصلية التابعة لتلك الدول.

وبيّن مهنا أن هؤلاء الأشخاص تم استقبالهم عند وصولهم إلى المعبر من قبل موظفي قنصلياتهم، حيث واصلوا سفرهم إلى بلدانهم الأصلية بهدف لم شملهم مع عائلاتهم، مشيرًا إلى أن هذه العملية شملت رعايا من دول ثالثة وأشخاصًا من الفئات الأكثر هشاشة ممن يحتاجون إلى الرعاية والدعم الأسري خارج غزة.

وأوضح أن مسؤولية بدء إجراءات سفر هؤلاء الأفراد من غزة تقع على عاتق الدول المضيفة، التي تتولى التنسيق مع الجهات المختصة المعنية بإصدار التصاريح اللازمة، مشددًا على أن غياب القنصليات الأجنبية داخل القطاع دفع بعض الدول إلى طلب مساعدة اللجنة.

تورط أوروبي

رئيس مجلس إدارة مركز الضمير لحقوق الإنسان، مصطفى إبراهيم، أكد وجود استقطاب من قبل دول أوروبية، خاصة فرنسا، لفئات من الفلسطينيين في غزة، وإخراجهم عبر حاجز كرم أبو سالم، وذلك بعد نشر إعلانات تدعو لتسجيل الباحثين والعلماء، والطلاب، والفنانين، والرسامين، ومن يُعتبرون شخصيات ذات قيمة في المجتمع الفلسطيني، للسفر والهجرة.

وقال إبراهيم في حديثه لـ"الجزيرة نت": "هناك أعداد ليست بالقليلة تم تسفيرها، وهو ما يثير الشبهات حول الجهة المسؤولة، ولماذا يتم ذلك في هذا التوقيت بالذات، ولماذا لم يتم استقطابهم في وقت سابق أو دعوتهم لإكمال دراستهم ودعمهم قبل اندلاع الحرب".

ويبين أن تسهيل سفر هذه الفئات يتم عبر وزارة الخارجية الفرنسية وسفارتها في (تل أبيب)، بالتنسيق مع سفارة الاحتلال، ومع الفلسطينيين الذين أبدوا استعدادهم للسفر، وذلك بعد تسجيلهم من خلال الإعلانات التي نشرتها السفارة.

ووصف ما يحدث بأنه تفريغ متعمد للعلماء والباحثين في قطاع غزة، وهو أمر غير جائز أخلاقيًا ولا قانونيًا، ويؤثر سلبًا على المجتمع.

وأوضح أن بعض الدول الأوروبية، كإيطاليا، استقبلت طلاب ماجستير ودكتوراه بعد حصولهم على مساعدات من السفارة الإسرائيلية، عقب تسجيلهم عبر تلك الإعلانات.

وعلى النقيض من تسهيل سفر فئات محددة من المواطنين، أوضح أن المرضى لا يسمح لهم بالمغادرة إلا بأعداد قليلة، ويخضعون لفحص دقيق، مع فرض شروط مثل منع سفر كبار السن أو من لديهم حالات حرجة جدًا، ما يعكس تناقضًا واضحًا في استقطاب المرضى من قبل بعض الدول الأوروبية.

ويقول "كل ما يحدث يتم من خلال التسجيل عبر روابط وتسهيل سفرهم من قِبل السفارات، ما يثير الشكوك والريبة حول وجود نوايا سياسية بالمشاركة في تهجير الفلسطينيين من غزة، عبر استهداف فئات محددة".

كذلك، أكد رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، رامي عبدو "تواطؤًا" في مخطط تهجير سكان غزة، كاشفا عن عمليات تهجير جديدة، تشرف عليها القنصلية الفرنسية في (إسرائيل).

وكشف عبده عما وصفها بمعلومات خطرة ومؤكدة بشأن تورط القنصلية الفرنسية في التنسيق المباشر مع جيش الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ مخطط لتهجير الكفاءات الفلسطينية وعائلاتهم من قطاع غزة.

وحصل عبده على معلومات تثبت تورط السفارة الفرنسية بعمليات إجلاء تستهدف حملة الدكتوراه والأطباء والمهندسين والمؤرخين ومختصي الثقافة والآثار من غزة.

خطط ميدانية للتهجير

إلى جانب دعوات التسجيل عبر الروابط للتسجيل للهجرة من غزة، واستمرار إخراج العشرات يوميًا عبر حاجز كرم أبو سالم، يتم داخل "الكابينت" وخارجه تداول خطط إسرائيلية حديثة تشمل بناء مدينة "آمنة" على أنقاض مدينة رفح جنوبي قطاع غزة على الحدود مع مصر، بغرض تهجير الفلسطينيين بعد جعل القطاع مكانا غير قابل للعيش.

وأعلن وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس في 8 يوليو/تموز أنه سيتم إنشاء ما أسماها "مدينة إنسانية" بإشراف مديرية الأمن في وزارة الجيش، ونقل 600 ألف فلسطيني إليها، وأن كل من يدخل المدينة لن يتمكن من المغادرة، على أن يتم الدخول عبر بوابات.

وقدّر المتخصص بالشأن الإسرائيلي حلمي موسى وجود رابط مباشر بين إنشاء المدينة ودفع الفلسطينيين للهجرة. فهي تضمن برأيه "حشر الناس" بحيث يصبح كل مقيم خارجها "مقاوما أو داعما للمقاومة يستحق القتل" في حين سيكون خيار الخروج "متاحا فقط إلى خارج فلسطين".

غزة تختنق جوعًا

مواطنون يصرخون: افتحوا معبر رفح لإنقاذ ما تبقى من الحياة

غزة/ نور الدين صالح:

لم يعد الجوع في قطاع غزة مُجرد حالة شعورية طارئة قد تنتهي مع مرور الوقت، بل أصبح ك "شبح" يلاحق كل فئات المجتمع خصوصاً الأطفال وكبار السن، بُغية أن ينهش أجسادهم من شمال القطاع حتى جنوبه، وذلك بفعل سياسة ممنهجة فرضها الاحتلال الإسرائيلي عبر الاستمرار بإغلاق المعابر المؤدية الى قطاع غزة.

وبينما يتفشى شبح المجاعة في قطاع غزة بشكل غير مسبوق، تتعالى أصوات المواطنين بنداء واحد: "افتحوا معبر رفح فهو شريان الحياة الذي يوقف ذلك الجوع الذي ينخر أجسادنا". ومنذ إعلان الاحتلال المزعوم عن فتح حاجز "كرم أبو سالم" جنوبي القطاع لإدخال المساعدات الإنسانية، علّق الغزيون آمالهم على إمكانية وصول المساعدات لهم، لكن سرعان ما تبددت تلك الآمال في أعقاب تعرضها للنهب والسرقة.

ومنذ مايو/أيار 2024، يسيطر جيش الاحتلال الإسرائيلي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري الحدودي مع مصر، ويمنع تنقل الأفراد أو نقل البضائع والمساعدات الإنسانية عبره.

ووفق بيان صحفي للمكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، فقد دخلت أول من أمس 87 شاحنة مساعدات وغالبيتها تعرضت للنهب والسرقة بتواطؤ إسرائيلي مباشر وممنهج.

ولا تزال المجاعة المنتشرة في القطاع تحصد أرواح مواطنين من مختلف الفئات العمرية، فقد سجّلت مستشفيات القطاع 147 حالة استشهاد نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم 88 طفلاً، وفق إحصائية لوزارة الصحة في قطاع غزة.

داخل أحد مراكز الإيواء في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة، تجلس المواطنة سمر الصوير أمام خيمتها وعلامات الحسرة تجتاح تقاسيم وجهها بفعل المجاعة التي تتفشى بين طفلتيها.

تقول بحرقة: "نعيش مجاعة حقيقية. ما في أكل ولا حليب، وكل ما نتناوله هو وجبة واحدة من تكيات الطعام الخيرية، وفي بعض الأحيان لا نحصل عليها".

وتزداد أوجاع الصوير أكثر كونها المُعيل الوحيد لطفلتيها اللتين لا تتجاوزان الخمسة أعوام، في أعقاب فقدانها آثار زوجها منذ عدة شهور، وتضيف بصوت يمتزج بالقهر لصحيفة "فلسطين": "مش عارفة أوفر لقمة أكل لبناتي. كنا نفكر أن المساعدات ستصلنا عبر المؤسسات الأممية كما جرت العادة في السابق، لكن سرقتها أفقدتنا الأمل، لذلك السبيل الوحيد هو فتح المعبر فهو شريان الحياة لنا وإدخال المساعدات بشكل منتظم وإيصال لمؤسسات الوكالة وتوزيعها بعدالة".

أما المواطنة أم أحمد عايش (36 عاماً) التي تقطن في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، فقد اقتحم الجوع منزلها المتضرر جزئياً وأصاب طفلها "وسيم" الذي يبلغ من العمر 7 أعوام سوء تغذية حاد فتقول: "أصبح توفير الأكل مهمة يومية صعبة في ظل ارتفاع الأسعار بشكل خيالي في الأسواق. لا نقدر على شراء هذه السلع خصوصاً أن زوجي مُعطل عن العمل منذ بداية الحرب".

وتتابع عايش بصوت مُنهك لـ "فلسطين": "ابني خسر من وزنه 7 كيلو بسبب سوء التغذية الحاد، ولا يوجد علاجات ولا أغذية مناسبة تتلاءم مع حالته الصحية. كنا نتأمل أن تدخل المساعدات كما في السابق ونعود لاستلامها عبر المؤسسات الأممية، لكن للأسف تتعرض للسرقة من اللصوص".

وترفع صوتها وتخاطب العالم: "شو مستنين؟ نموت كلنا؟ افتحوا المعبر، دخلوا مساعدات بشكل يحفظ كرامتنا وتصل للجميع بشكل منتظم من خلال المؤسسات الدولية، وصولاً لانتهاء المجاعة التي تقتلنا على البطيء".

إلى ذلك يُعبر المواطن أبو حسام سليم النازح من مشروع بيت لاهيا إلى منطقة حي النصر بمدينة غزة عن غضبه من الصمت الدولي، قائلاً: "المجاعة صارت أكبر من أزمة غذاء، هذه حرب على بطون الناس. الناس بتاكل ورق، بتطبخ مي وملح، والعالم ساكت. لو انفتح معبر رفح وتدفقت الشاحنات، ممكن نلحق اللي ضل حي".

من ناحيته، أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الانسان أنّ معالجة المجاعة في غزة لا تتم من خلال حلول شكلية أو استعراضية، بل عبر إنهاء الحصار بشكل فوري وفتح ممرات برية آمنة وثابتة، تتيح تدفقًا منتظمًا وكافيًا للغذاء والدواء والوقود، من خلال آليات الأمم المتحدة الرسمية التي كانت تُشرف سابقًا على توزيع المساعدات عبر نحو 400 نقطة، قبل أن تعمل (إسرائيل) على تعطيلها عمدًا.

من جهته، اتهم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، الاحتلال الإسرائيلي بمواصلة "هندسة المجاعة" ونشر الفوضى بشكل ممنهج داخل قطاع غزة، وذلك عبر تعطيل وصول المساعدات الإنسانية ونهبها تحت غطاء أمني مباشر، موضحا في بيان صحفي، أن عمليات الإنزال الجوي كانت بكميات محدودة وغير مجدية وتسقط في مناطق قتال خطيرة لا يستطيع المواطنون الوصول لها نهائياً.

جوري بين الورم والانتظار.. ملفها الطبي تحت الركام

خانيونس/ فاطمة العويني:

عجز الأطباء عن التعامل مع حالتها الصحية مع استمرار التدمير الممنهج الذي تعرض له القطاع الصحي في غزة، جعل حالة الطفلة جوري القدرة (٦ أعوام) تتفاقم دون أن يكون لها أي دواء او إجراء طبي سوى تحويلة للعلاج بالخارج طال انتظار حدوثها.

فمعاناة أسرة الطفلة جوري مع المرض بدأت منذ لحظة ولادتها حين لاحظت والدتها غدير القدرة انتفاخا غير طبيعي في رقبتها، وبعد رحلة مريرة تخللها عرضها على أطباء لم تحصل الأسرة على تشخيص واضح لحالتها حتى تم التعامل مع هذا الانتفاخ على أنه ورم سرطاني على الحنجرة.

تقول غدير لصحيفة "فلسطين": "أجرى الأطباء عملية إزالة لهذا الانتفاخ عندما كانت جوري في العام الأول من عمرها وخضعت لسلسلة من العلاجات والأدوية".

وتضيف: "لكن هذا الانتفاخ عاود الظهور فاجرينا عملية ثانية لإزالته في عمر الثلاث سنوات، وظلت حالتها مستقرة منذ إجراء تلك العملية حتى اندلاع حرب الإبادة الاسرائيلية على غزة".

فقد عاود الانتفاخ للظهور للمرة الثالثة في رقبة جوري لكن الظروف في هذه المرة كانت مختلفة تماما فوالدها الذي كان يتابع حالتها الصحية مفقود منذ بدء الحرب ولا تعرف الأسرة شيئا عنه أما الاوراق الطبية والروشتات وكل ما يتعلق بوضع جوري الصحي فقد دفن تحت أنقاض منزل الأسرة الذي دمره الاحتلال الإسرائيلي بعد بدئه الحرب باسبوع واحد فقط.

ولم تكن مرارة النزوح بالنسبة لـ " غدير" وتنقلها مع اهلها من مكان لآخر خلال نزوحهم المتكرر في مدينتهم خانيونس حتى استقر بهم المقام حاليا في المواصي هو العائق الوحيد أمام التعامل مع حالتها الصحية.

تقول غدير: "عدم قدرتنا على معرفة مكان تواجد الأطباء الذين تابعوا حالة جوري الصحية منذ ولادتها وافتقادنا لكل تقاريرها الطبية جعل الأطباء غير قادرين على التعامل مع وضعها الصحي".

وتتابع: " الطبيب الذي عرضنا عليه حالة جوري أخبرنا بأن الإمكانيات الطبية حاليا في غزة لا تسمح بإجراء عملية دقيقة كالتي تتطلبها حالتها وان نسبة نجاحها ضئيلة ومن المحتمل أن تضر بالاحبال الصوتية للطفلة وغيرها من المضاعفات و حذر من إمكانية تدهور وضعها الصحي في حال عدم اجرائها العملية بشكل عاجل".

وقد حصلت جوري على تحويلة للعلاج بالخارج في شهر سبتمبر من العام الماضي وحتى اللحظة لم يتم تسفيرها في ظل اغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمعابر وانتظار عشرات آلاف الحالات المرضية السفر.

وفي ظل هذا التأخير فإن حالة جوري تتفاقم ولم تعد قادرة حتى على بلع ريقها، وتغير صوتها، ولم تعد قادرة على إغلاق فمها البتة حتى أثناء النوم. وتقف غدير عاجزة في ظل غياب زوجها عن توفير أدنى المستلزمات واهمها الطعام لـ" جوري" وشقيقيها، مطالبة المؤسسات الصحية الدولية بالاسراع في تسفير ابنتها حتى تحصل على العلاج المناسب قبل تدهور وضعها الصحي.

تقرير أممي مشترك: غزة تسجّل أعلى نسبة في تاريخ التصنيف العالمي للجوع

نيويورك/ فلسطين:

أظهر تقرير مشترك صادر عن منظمات الأمم المتحدة أن الوضع الإنساني في قطاع غزة شهد تدهورًا غير مسبوق منذ بدء الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، مسجّلًا أعلى نسبة في تاريخ التصنيف العالمي للجوع على مستوى العالم.

وجاء ذلك في تقرير بعنوان "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2025"، صدر أمس، عن كل من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، برنامج الأغذية العالمي (WFP)، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO).

ووفقًا لما ورد في التقرير، فإن كامل سكان قطاع غزة، والبالغ عددهم نحو 2.2 مليون شخص، يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وفقًا للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، وذلك عند المرحلة الثالثة أو أعلى. ومن بين هؤلاء، صُنّف حوالي 1.11 مليون شخص، أي ما يعادل 50 في المئة من السكان، في المرحلة الخامسة (كارثية)، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها في تاريخ هذا التصنيف على مستوى العالم.

ويُظهر التقرير أن هذا يمثل تدهورًا كبيرًا مقارنة بشهر ديسمبر 2023، حين كان 576 ألف شخص، أي 26 في المئة من السكان، في المرحلة الخامسة. كما كان 1.01 مليون شخص، أي 46 في المئة، في المرحلة الرابعة (طارئة)، و98 ألف شخص، أي 4 في المئة، في المرحلة الثالثة (أزمة). أي أن جميع السكان كانوا في المرحلة الثالثة أو أعلى.

وقد بيّن التقرير أن إنتاج الغذاء وسبل العيش في قطاع غزة قد تضررا بشدة بسبب العدوان والقيود المفروضة على الوصول. فالبنية التحتية الزراعية قد دُمّرت، والوصول إلى الأراضي الزراعية ومناطق الصيد قد تعرقل، كما أن المدخلات الزراعية مثل البذور والأسمدة والوقود تعاني من نقص حاد. الأسواق لم تعد تعمل، والواردات الغذائية التجارية شبه متوقفة.

وأشار التقرير إلى أن الوصول الإنساني لا يزال محدودًا ومتقطعًا، مما يجعل من الصعب إيصال الغذاء والمساعدات الأساسية الأخرى. وأضاف أن خطر المجاعة لا يزال مرتفعًا جدًا ويزداد مع استمرار العدوان وبقاء القيود على وصول المساعدات الإنسانية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 204 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

(يوسف :87)

في غزة، حيث يحاصر الموت كل زاوية، تنبض القلوب بالثبات رغم الألم، وتغفو الأرواح على أملٍ لا يموت. هناك، وسط الركام والدموع، يولد الإيمان كزهرةٍ بين الشظايا، ويصمد كجبلٍ لا تهزّه الرياح. هي لحظة عشقٍ للحياة رغم المحرقة، وصبرٍ لا يعرف النهاية، يحملنا نحو فجرٍ جديدٍ ينبثق من رحم الألم.

محرقة غزة، الممتدة لأكثر من اثنين وعشرين شهرًا، والمجازر اليومية التي تحصد أرواح العشرات، مع ما يصحبها من قسوةٍ وشظفٍ وعنتٍ ومشقة، جعلت الأبصار معلقةً بالسماء، والأكف ضارعةً إلى الله، وقد انقطعت الأسباب، ولم يبقَ إلا وجه الله العزيز الحكيم.

هذه المحرقة غيّرت مجرى حياتنا في غزة العزة، وربما ستغيّر وجه العالم. فالتحديات تحاصرنا من كل اتجاه، والموت يلاحقنا، والشهادة والارتقاء صارا جزءًا من مسار حياتنا اليومية، إلى جانب الجوع، والبرد، والمرض، والنزوح. ورغم الألم، فإن هذه المحنة هي تحدٍّ يستدعي استجابةً إنسانيةً وإيمانيةً جمعية، ويمنحنا فرصةً للارتقاء، وإيثار ما عند الله تعالى، وبذل محاولات متجددة للنجاة والصمود بإبداع جديد. وهذا ما نعيشه مع أهلنا في غزة.

ذلك التحدي القاسي نواجهه بحُسن الظن بالله: "ما أصابك لم يكن ليخطئك"، ونقابله بالهدوء، والتماسك، والسكينة، والاطمئنان بالله، مع بذل أقصى الجهد، والتحلي بالشجاعة مهما كانت النتائج. إنه درسٌ يوميٌّ متجدد، نتعلّم منه في كل لحظة، فالتحديات تشكّل شخصيتنا، وتمنحنا فرصًا جديدة للثبات والنجاح. وكتاب "أراك على القمة" من أشهر ما تناول هذا المعنى، إذ ربط المحنة بالنهضة الذاتية والنجاح.

نخوض هذا الامتحان الملحمي بالعمل، لا بالاستسلام للفراغ أو الهزيمة، فالله تعالى يقول: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الشرح 1)، ويؤكد أن طريق النجاة هو إليه: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ، وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (الشرح 7–8)، ويقول:﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (التوبة 94).

في غزة، حيث يتحوّل اليوم العادي إلى اختبار إيماني وسياسي، لا تنطفئ جذوة الروح رغم المحرقة. هناك، وسط الركام والحرمان، يولد فقهٌ جديدٌ للحياة، يدفع الناس إلى مواجهة الإبادة بالفعل والنية والصبر، لا بالكلمات فقط. ما يجري ليس كارثة طبيعية، بل محرقة مصنوعة بأيدي العدو وتواطؤٍ عالمي. الفقه يتحول إلى مقاومة، والطهارة إلى فعلٍ سياسي، والصلاة إلى تحدٍ للزمن. غزة اليوم ليست فقط تحت القصف، بل تحت امتحانٍ أخلاقي كوني، يفرز الصادق من المتخاذل، والواقف من الراكع.

في محرقة غزة، الإيمان عمل، والحركة تولّد الفقه. كل موقف جديد يولد سؤالًا فقهيًا، يبحث عن جواب شرعي: شهداء مقطّعون، وآخرون تنهشهم الكلاب الضالة، آلاف المفقودين، السرقات، قطع الطرق، نهب المساعدات، عدم توفر الأكفان، العيش المشترك في مراكز النزوح، المجاعة، الطهارة، صلاة الجماعة، بل وحتى صلاة الجمعة. كلها تدخل ضمن فقه النوازل.

"الحركة بركة" طبيًا ونفسيًا. هذه الحركة استجابة لحجم التحدي الذي بلغ حد المحرقة.

"اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل."

لسنا نتحدث عن المجاعة فحسب، بل عن الفقه تحت النار، عن المصلين بلا مساجد، عن الشهداء بلا أكفان، عن رجال ونساء يتوضؤون بالدمع، عن الحياة حين تتآمر الدنيا كلها على بقعةٍ صغيرةٍ من الأرض... ثم تنهض هذه البقعة كما نهضت سورة يوسف من قعر السجن إلى ملك مصر.

وهذا التحدي يولد العمل، والعمل يولّد الأمل. فاليأس هزيمة، واليأس موت، ونحن شعب لا يعرف الهزيمة:

﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ، وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف 87).

يصاحب الأمل التفاؤل، ويقترن بالعمل، فـ**"من يعمل صالحًا يُجزَ به"**. العمل يحمل بشائر الفرج، ويشيع الأمل، إذ إن "نفسك إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر"، وجاء في الحديث: "بادروا بالأعمال". لنشق طريق الحياة المخضبة بدماء الشهداء، دماء شعبٍ عظيم ومقاومةٍ باسلة، في وجه محرقةٍ موغلة في الإجرام، حتى حدودٍ الإبادة والتطهير العرقي.

إننا نعيش لحظة تشبه دعاء يعقوب:

﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ﴾،

ومثل يوسف، سنخَرج من الجبّ، من السجن، من تحت الأنقاض.

لسنا فقط ننتظر الفرج، بل نعمل له، نصنعه في كل نَفَس، في كل مقاومة، في كل صمود.

غزة ليست جرحًا.

غزة امتحانٌ لضمير هذا العالم.

خصوم الميدان: العلماء على ميزان أبو عبيدة

د. أميرة فؤاد النحال

في ذروة المجاعة خرج الناطق باسم كتائب القسام موجّهاً خطابه إلى من خذلوا الدم وهم يرتدون عباءة الدين، أبو عبيدة لم يناشد؛ بل خَاصَم، ووضع العلماء أمام المحكّ الشرعي والتاريخي، إذ تحوّل بعضهم إلى شهود زور يصافحون المذبحة بصمت، أو يبرّرونها بلغة مراوغة لا تشبه الفقه ولا المروءة، واليوم وبينما يشتد الخناق على غزة، ينشغل بعض من يسمّون "علماء الأمة" بتزييف وعي الجماهير، يعلنون من أبراجهم الآمنة أن المجاعة قد انتهت، وكأنهم ناطقون باسم من قتل، لا باسم من جاع وقُصف وأبيد.

الخذلان هنا ليس في الصمت فقط، بل في خيانة الموقف، وتشويه الحقيقة، وتزيين الجريمة بكلمات مطلية بالوهم، فهؤلاء ليسوا على الحياد؛ بل خصومٌ للميدان، وخصومٌ لأهل الرباط الذين ما باعوا الموقف ولا تخلوا عن التكليف، وهكذا يصبح العالم الذي لا ينصر غزة في زمن الإبادة، جزءً من آلة القتل، حتى لو لبس ألف عمامة.

لطالما كانت منابر العلماء خندقاً أول في مواجهة الطغيان، ومحرّكاً للأمم في معارك التحرّير، فلم تكن الفتاوى مجرد أحكام مجرّدة، بل صيحات تعبئة تسبق رصاص المقاومة وتؤسّس لها، والتاريخ يشهد من الأزهر إلى الزيتونة، ومن مكة إلى القدس، وقف العلماء يوماً ضد الاستعمار البريطاني والفرنسي، حرّكوا الجموع، وهتفوا للحق، وكانوا صدى لصوت المظلوم، لكن اليوم حين تبلغ الإبادة في غزة ذروتها، تُصادَر المآذن وتُحجَب الفتاوى، ويغيب الخطاب الجهادي كما لو أن الدم الفلسطيني لا يُوجب الغضب، ولا يحرك الضمير.

هذا الصمت ليس حياداً بل انحياز، وهو ليس تقصيراً عابراً، بل تعطيل لمنبر خُلق ليشهد لا ليصمت، وإن تغييب العلماء عن واجبهم في لحظة كونية كالتي تشهدها غزة، هو انقلاب على وظيفة العالم، ونكوص عن الشرف قبل التكليف.

خطاب أبو عبيدة لم يكن تصعيداً عاطفياً، بل موقفاً محسوباً في الزمن الأشدّ احتياجاً للمراجعة والمصارحة، فلقد تخلّى فيه عن لغة المجاملة، وخاطب العلماء بلسان الدم المهدور، ليعلن أن التاريخ لن يغفر لمن تخلّف عن الشهادة في وقت الامتحان، فهو لم يدعُ لهجوم، بل دعا لموقف، لم يطلب الولاء لحركة، بل نصرة لأمّة تُباد ويُذبح أطفالها على مرأى من العمائم والقمم والمنصات، وإنّ تخصيص العلماء بالخطاب في هذه اللحظة، هو بمثابة فتح لسجلّ الحساب، تمييزٌ بين من جعلوا العلم طريقاً للحق، ومن جعلوه واجهة للتملق السياسي أو الصمت المذلّ.

أن تُنكر المجاعة في غزة وأمعاء أطفالها تلتحف الهواء، فتلك ليست سقطة، بل خيانة خطابية تتقاطع مع أدوات العدو في كيّ وعي الناس وتزييف حقائق الميدان، وحين يخرج بعض الدعاة النجوم ليُطمئنوا متابعيهم من خلف الشاشات بأن الوضع الغذائي تحسّن، ويعلن أحدهم انتهاء المجاعة، فإنهم لا يقدمون رأياً، بل يوقعون على صكّ تبرئة لجلاد ما زال يقطع الإمدادات ويحاصر المستشفيات، ونحن هنا نتسائل: أيّ فهم مغلوط للفقه يدفع بعالم إلى إنكار الشهادة الحيّة لأهل غزة، وهي تُبث لحظة بلحظة عبر صور الوجع والوجوه المحفورة بالجوع؟

إن من يختزل المجاعة في عدّة شاحنات مساعدات، أو يروّج لانفراج وهمي، يُشرعن الجريمة بدل أن يفضحها، ويقف في صف القاتل بدل أن ينتصر للمذبوح، إنها جريمة خطاب، توازي في بشاعتها جريمة الحصار، وتُدين قائلها أمام شهود الميدان، وأمام الله.

ما أصعب أن تُباع المنابر في سوق المناصب، لقد كشفت غزة أن بعض العلماء لم يُمسكوا بميزان الشرع، بل بمسطرة السياسة، يقيسون مواقفهم بما لا يُغضب مموليهم، لا بما يُرضي ضميرهم أو يُنقذ شعباً تحت النار، فصارت البيانات خاضعة للمزاج الرسمي، والدعاء انتقائياً لا يُغضب سفارات، والخطب تصعد المنبر محنطة، لا تنبض فيها روح النصرة ولا عرق الكرامة، هذه الموازنات المزيفة ليست فقهاً بل تهرّب وجبن مغلّف بالدبلوماسية، وغزة اليوم لا تحتاج لعالم يُحسن التأويل بل لعالم يُجيد الاصطفاف، فالعالم الذي يطلب فتوى من سلطانه قبل أن يطلبها من وجدانه، هو خصم لا شاهد.

في زمن المجازر لا يكون العالم شاهداً على الحدث، بل جزءً من معادلته، فإن اختار الصمت، صار شريكاً في ستر الجريمة، وإن اختار التبرير، صار غلافاً ناعماً لبشاعة العدو، من هنا فإن ما يُطلب من العلماء اليوم ليس خطاباً عاماً أو دعاءً فضفاضاً، بل موقفاً صريحاً وفعّالاً يرقى إلى مستوى الحدث والمجازر، لقد أطلق أبو عبيدة نداءه لا بوصفه متحدثاً عسكرياً، بل باعتباره حاملاً لأمانة شرعية وأخلاقية، يُسائل بها العلماء على ميزان الجهاد لا ميزان التوازنات، فما هي خارطة الواجب؟

ولهذا، فإنني أضع هنا خطة تحرك عاجلة، تليق بمقام العلماء وتُترجم فقه النوازل إلى فعل ناصر، لا وصف عاجز:

أولاً: مواجهة الحكام ومصارحتهم: يجب الدخول الفوري على رؤساء الدول العربية والإسلامية، لا بمجاملات بروتوكولية، بل بكلمة الحق التي لا تخشى سلطاناً ولا ترضى بالدنية، وقولوا في وجوههم: أوقفوا تصدير الغاز للصهاينة ولحلفائهم، أغلقوا أنابيب العار، فأنتم تملكون ورقة قوة ما تزال تُستخدم خنجراً في خاصرة غزة، وطالبوهم بنقض الاتفاقيات مع العدو، وتجميد التعاون الأمني والاقتصادي معه، فالاحتلال لا يرتدع إلا إذا دفع الثمن، ومن لا يقدر على ذلك فليُعلن أنه ممنوع، وليُجعل من منعه قضية رأي عام.

ثانياً: التحرك الشعبي بقيادة العلماء: في لحظة تاريخية كاشفة كهذه، لا يكفي للعلماء أن يصدروا بيانات صامتة أو أدعية تائهة بين المذابح، لقد أصبح واجبهم أن يكونوا في مقدّمة الصفوف، لا خلف المتاريس الكلامية، وأن يتحوّل فقههم إلى فعل ميداني مباشر، لا مجرد خطب عائمة في فضاء الإنترنت، فالعالم الذي لا يجرؤ على قيادة الجماهير نحو الفعل الجماعي المنظّم، لن يكون يوماً في صفّ الشعوب، بل في صف التحايل الشرعي على الدم، وهنا تتحدد المهمة الاستراتيجية: فالعالم المجاهد اليوم هو من يحشد لا من يُحذّر، ومن يقود لا من يُحايد، ومن ينزل إلى الميادين لا من ينأى بنفسه عن الفتنة، ولأقترح هنا خطة عمل ميدانية:

• الدعوة العلنية للاعتصامات والتحرّكات الشعبية في العواصم العربية والإسلامية: يجب أن يُعلن العلماء في خطبهم ومنصاتهم، وبصوتٍ موحّد، دعوةً مفتوحة للنزول الجماهيري، مع تحديد مواقع الحراك، وعدم الاكتفاء بإدانة العدوان بل تحريضٌ مشروع ضد الحصار والتواطؤ.

• الاعتصام المفتوح أمام سفارات الدول المساندة للعدو: لا يُعقل أن تبقى سفارات أمريكا وفرنسا وبريطانيا محصّنة من نبض الجماهير، بينما وقود غزة يُسكب من قراراتهم، العالِم الثائر هو من يقف أمامها ويأمر تلاميذه بالصمود هناك.

• إقامة خيام اعتصام على معابر العار والحدود المغلقة: آن للعلماء أن يرفعوا غطاء الشرعية عن الحصار العربي لغزة، وأن ينزلوا بأنفسهم إلى رفح وسَلوى وطريبيل، حيث تُكسر السيادة لصالح العدو، وتُقبر الكرامة تحت ركام المعابر.

• المطالبة بوقف التطبيع من داخل البرلمانات والمجالس: من يملك منبراً دينياً أو شرعياً، يجب أن يوجّه خطابه نحو الضغط البرلماني والحقوقي لسنّ قرارات ضد التطبيع، ومقاطعة البضائع، والتعامل مع الكيان الصهيوني في الإعلام والتعليم والأمن.

• بناء قيادة ميدانية موحّدة للتحرك الشعبي: يقودها علماء معروفون بمواقفهم الثابتة، كـ:

د. محمد الصغير-مصر، الشيخ عكرمة صبري – فلسطين / القدس، د. نواف التكروري–فلسطين / الأردن، د. عصام أحمد البشير– السودان، الشيخ د. علي القره داغي – العراق / قطر، د. أحمد الريسوني – المغرب، الشيخ محمد الحسن الددو – موريتانيا، الشيخ علي أرباش –تركيا، الشيخ غانم بن شاهين غانم الغانم –قطر، الشيخ أسامة الرفاعي – سوريا، د. حاكم المطيري – الكويت، د. عمر عبد الكافي – مصر، الشيخ د. غيث بن مبارك الكواري – قطر، د. محمد إبراهيم الوسمي – الكويت، الشيخ المفتي محمد طارق عثماني –باكستان، الشيخ مفتي محمد منيب الرحمن –باكستان، مولانا فيض الرحمن –باكستان، د. محمد الخلايلة –الأردن، الدكتور سعيد فودة –الأردن، الشيخ يوسف بلمهدي –الجزائر، الشيخ إبراهيم الشائبي –تونس.

هؤلاء وغيرهم يُفترض أن يشكّلوا "مجلس العلماء من أجل غزة"، يضمّن في بيانه الأول دعوة للاعتصام الشعبي في 100 مدينة، فمن لا يخطب على منبر الشارع، لا يجوز له أن يتصدّر منبر المسجد، ومن لا يرى أن الساحات اليوم هي جزء من الفرض الشرعي، فليعتزل الفقه والموعظة، وليترك الأمر لأهل الدم.

ثالثاً: العصيان المدني الرمزي: الدعوة إلى أيام امتناع رمزية عن العمل والشراء والخروج إلا لنصرة غزة، لتُشهر الشعوب غضبها، واستخدام المنابر لحشد الأمة لهذا العصيان الرمزي، ليشعر العدو أننا جسد واحد لا يُقتل أحد أفراده ونحن نأكل ونلهو، فليس المطلوب أن تشهر الشعوب سلاحاً لتُشعر العدو أنها حاضرة، بل أن تشهر غضبها المنظم وأن تعلن رفضها لكل حياة طبيعية في زمن المجاعة والإبادة، وعلى العلماء أن يرفعوا راية هذا العصيان من فوق المنابر، ليكن هذا العصيان صوت الأمة العالي ضد التجاهل، وتعبيرها بأن غزة ليست هامشاً في نشرة الأخبار، بل جرح في قلب الأمة لا يلتئم بالصمت.

رابعاً: المقاطعة الشاملة: الإعلان من المنابر والبيانات مقاطعة كل منتج يدعم كيان الاحتلال، وكل مؤسسة تساند إبادة غزة، وتعليم الناس أن الشراء سلاح، وأن الدولار المُنفق قد يتحول إلى رصاصة، وعلى العلماء أن يصدروا بيانات موحدة تُجرّم دعم المنتجات الصهيونية، وتُرشد الناس إلى البدائل، وتشرح بأن المقاطعة ليست خياراً فردياً بل فرضاً جماعياً.

خامساً: التحريض المشروع المستمر: المنابر، الفضائيات، الإذاعات، الجامعات، حسابات العلماء والدعاة في السوشيال ميديا، كلها يجب أن تتحول إلى جبهات تحريض مشروع على نصرة غزة ومقاومة الاحتلال، لا تُترك جمعة تمرّ دون ذكر الشهداء والمجازر، ولا تُلقى خطبة دون الدعوة لنصرة غزة بكل السبل، ولا يُنشر محتوى إلا وهو يضع الحقيقة المجردة أمام الناس، فالتحريض المشروع ليس دعوة للفوضى، بل هو صحوة ضمير تفضح العدو وتستنهض الشعوب وتحرّك الرأي العام العالمي، وهذا هو جهاد الكلمة، ومن لا يملك البندقية، لا يُعفيه ذلك من أن يكون صدى البندقية، وحامل أمانتها في وجه القهر الإعلامي.

لسنا هنا في مقام الرثاء، بل في ذروة معركة تُعيد تعريف الأمة وموازينها، فغزة لا تنتظر من علمائنا ترف التحليل، ولا حيادَ الفتوى، بل تنتظرهم حيث يقف الدين إلى جوار الدم، وحيث تُكتب الفتاوى بسواعد المجاهدين لا بحبر المكاتب، وإننا في زمن المجاعة والإبادة نُدين بصوت عالٍ كل من خذل غزة من أهل العمائم، وكل من بدّل تكليف الشرع بمجاملة السيّاسة، وكل من جعل ميزان الحق تابعاً لمكتب أمير أو سلطان.

وغزة التي رفعت عن الأمة الإثم بالدم، لن تُسامح من تستر على الجريمة باسم التوازن، ولن تنسى من وَقف على المنابر وادّعى أن المجاعة قد انتهت، بينما الطفل ما زال يبحث في التراب عن كسرة حياة، نقولها بوضوح لا لبس فيه: نتبرأ من كل عالم تواطأ بصمته، ونتقرب إلى الله بمناصرة الحق وأهله، فالساكت على الدم خَائن، ومَن زيّف وعي الأمة شريكٌ في الجريمة.

الحق لا يُؤخذ بالإجماع، بل يُؤخذ بالعزائم، والفتوى لا تُصاغ في بلاط الحاكم، بل في خندق المبدأ، ومن أراد النجاة فليُعلن انحيازه الآن، قبل أن يُنادى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد: كنتَ معهم؟ فماذا قلتَ يوم اشتد البلاء؟

لماذا تعجز (إسرائيل) عن الانتصار حتى الآن؟

د. سعيد الحاج
الجزيرة نت

بعد ما يقرب العامَين من الحرب على غزة والمنطقة، أظهرت "إسرائيل" تفوقًا ملحوظًا في المجالَين: العسكري، والأمني، مع دعم شبه مطلق من الولايات المتحدة، ما مكّنها من إنزال خسائر كبيرة بكل أعدائها، لكن ذلك لم يمنحها فرصة إعلان نصر واضح أو حاسم.

التفوق الساحق

منذ اللحظة الأولى، قررت دولة الاحتلال طي صفحة عملية طوفان الأقصى بكل تأثيراتها السلبية عليها والإيجابية لأعدائها، ضمن سياسة "كيّ الوعي" وفرض نسيان ما حصل يومها من انتكاسة كبيرة لها على كافة المستويات.

كما ترسخت القناعة بالخطر الوجودي على دولة الاحتلال، ما فرض عليها تغيير تعاملها مع التهديدات التي تواجهها في المنطقة، إضافة إلى الرغبة في استعادة ثقة الجبهة الداخلية بالدولة والمؤسسة العسكرية والحكومة، فضلًا عن كون ما حصل فرصة غير مسبوقة لفرض وقائع ومسارات جديدة على المنطقة في إطار "تغيير خرائط الشرق الأوسط"، والتي كانت خطة معدة مسبقًا وُضعت في إطار التنفيذ.

تفاعل كل ما سبق ليولّد "إسرائيل" جديدة، في ذروة العدوان والوحشية والدموية، بنظرية أمنية مختلفة، لا تنتظر حصول التهديد لتتعامل معه احتواءً أو إدارةً أو إفناءً، وإنما تسعى لمنع نشوئه، ومواجهة هذا الاحتمال/ الإمكانية بالقوة الغاشمة وبأقصى دموية ممكنة، بشكل متعمد، كبديل عن معادلة الردع التي تداعت يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

تبلور ذلك إبادةً جماعية في غزة، ذهب ضحيتها عشرات آلاف الشهداء، وأكثر منهم من الجرحى والمصابين، ونزوح معظم سكان القطاع، وتدمير شبه كامل لمؤسساته وبنيته التحتية، وخسائر كبيرة للمقاومة الفلسطينية في العتاد والرجال، وفي القطاعات العسكرية والسياسية والحكومية.

وسعيًا للضغط بالقوة القصوى على المقاومة في المفاوضات، فرض الاحتلال حصارًا مطبقًا، وتجويعًا غير مسبوق، وتهجيرًا مستمرًّا لسكان القطاع؛ تمهيدًا لمشروع تهجير شامل إن استطاع. كل ذلك بغطاء أميركي كامل ساهم في قدرة "إسرائيل" على التعامل مع الضغوط الدولية.

وفي لبنان، شنّت دولة الاحتلال حربًا ساحقة على حزب الله؛ بغية تدميره واجتثاثه، من خلال عمليات "البيجر" والاتصالات، ثم سلسلة الاغتيالات التي طالت قيادات عسكرية وأمنية وسياسية وازنة، على رأسها أمينه العام السابق حسن نصر الله، بكل ما يمثله من ثقل ورمزية وقدرات قيادية.

وترافق ذلك مع مئات الغارات التي استهدفت أسلحته وصواريخه الإستراتيجية، وتبعها توقيع الاتفاق المجحف لوقف إطلاق النار، وإطلاق يد "إسرائيل" في لبنان قصفًا وتوغّلًا واغتيالًا، مع ضغط الجبهة الداخلية اللبنانية لتسليم سلاح الحزب. كما لا يمكن تجاهل آثار تغيير النظام في سوريا على خطوط إمداد الحزب وقدرته على التعافي.

وفي إيران، وجّهت "إسرائيل" لها خلال "حرب الـ12 يومًا" ضربات موجعة، بالاغتيالات، واستباحة الأجواء، وتدمير منظومات الدفاع الجوي، وصولًا لاستهداف المنشآت النووية بالقصف الأميركي المنسق معها.

كما استهدفت قوات الاحتلال اليمن مرات عديدة، مُوقعة خسائر فادحة في ميناء الحُديدة ذي الأهمية الإستراتيجية، فضلًا عن غارات جوية مستمرة، ومحاولات الاغتيال.

وفي سوريا، ورغم غياب أي تهديد حقيقي لها، أعلنت "إسرائيل" إلغاء اتفاق فض الاشتباك لعام 1974 من جانب واحد، واحتلت مساحات جديدة، وسيطرت على مصادر المياه، وقصفت قرب القصر الرئاسي، وهددت باغتيال الرئيس أحمد الشرع، وأعلنت جهارًا دعم الأقليات، وهددت بتقسيم البلاد، وفرضت واقعًا جديدًا في السويداء تفاوض دمشق بخصوصه، فضلًا عن تدمير معظم الأسلحة وقدرات الدولة السورية.

لا انتصارَ ساحقًا

يعطي كل ما سبق انطباعًا بأن "إسرائيل" هزمت كل أعدائها، بل وخصومها المحتملين مستقبلًا، وحقّقت الانتصار الكامل الذي طالما وعد به نتنياهو، وأنها أعادت فعلًا رسم خرائط المنطقة بالقوة والنار، على ما تبجّح به الأخير.

والحقيقة أن هذا ليس مجرد انطباع خاطئ وحسب، بل هو إيحاء تعمل على ترسيخه البروباغندا "الإسرائيلية"، لتخدم أهدافًا داخلية وخارجية على حد سواء.

في غزة، بؤرة الحرب الرئيسة والجبهة التي أذلّت الاحتلال يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وهزّت دعائم نظريته الأمنية وتفوّقه الاستخباري والعسكري، في تلك الجبهة المحاصَرة تمامًا والمفتقدة للدعم الخارجي بالكامل، تكيّفت المقاومة بقيادة كتائب القسام بنيويًا ومؤسسيًا وميدانيًا بحيث ما زالت تُنازل الاحتلال رغم ضخامة الخسائر التي تعرضت لها.

أثبتت الكتائب قدرتها على استنزاف العدو وإيقاع خسائر كبيرة فيه، بل وطوّرت عملها لمحاولة أسر جنود إضافيين في المعركة. وما زالت المقاومة ممسكة بورقة الأسرى، والتي هي ورقتها الأقوى في مسار التفاوض، الذي يؤكد بدوره أنها ما زالت عصية على الهزيمة والانسحاق، بما يفرض على الطرف الآخر التفاوض معها حتى اللحظة.

وفي لبنان، ورغم الخسائر صعبة التعويض، لم ينكسر حزب الله ولم يستسلم، ورغم مرونته الكبيرة- والمستغرَبة- في موضوع السلاح جنوب نهر الليطاني، حيث تتحدث التقارير عن مصادرة معظم سلاحه هناك، فإنه بعيد جدًّا عن فكرة تسليم السلاح، وما زال الرئيس جوزيف عون مصرًّا على سيناريو الحوار الداخلي بهذا الخصوص وليس المواجهة.

كما ارتفعت وتيرة تصريحات الحزب مؤخرًا، بما في ذلك تصريح أمينه العام نعيم قاسم، بأنه يتعافى ورمّم الكثير من خسائره، وبات "مستعدًا للمواجهة" إن اضطر لها.

كما أن إيران استوعبت الصدمة الأولى وخاضت حرب استنزاف لاحقة، مستهدفة- كما كشفت تقارير لاحقة- الجبهة الداخلية "الإسرائيلية"، وبعض المواقع الحساسة بدقة فاقت التوقعات.

كما فرضت صواريخها معادلات ردع جديدة دفعت نتنياهو للدعوة إلى وقف إطلاق النار بعد الضربة الأميركية للمنشآت النووية، وهذا- من البديهي- ليس موقف مَن حقق انتصارًا كاسحًا.

كما أنه ليس من المعروف حتى اللحظة مدى الضرر الذي تعرض له المشروع النووي، بل تشير معظم التقديرات إلى عدم تدميره بالكامل، ما يعني إمكانية استعادته النشاط، وبشكل أسرع ربما، إن توفرت إرادة سياسية لذلك.

ولعل اليمن أقل الجبهات التي تعرضت لضربات "إسرائيلية" كبيرة، وهي- للمفارقة- الجبهة التي ما زالت على نشاطها وفاعليتها، مع سقف خطاب أعلى بكثير اليوم، وبوعيد بتصعيد الاشتباك مع الاحتلال؛ بسبب حرب التجويع لأهل غزة.

والخلاصة..

يتيح التفوق العسكري والاستخباري الكبير لدولة الاحتلال، والذي بنته لها الولايات المتحدة الأميركية على مدى عقود، وانخراط الأخيرة بشكل واسع في الحرب دعمًا وغطاءً ومشاركة فعلية (كما حصل في إيران وجبهات أخرى)، يتيح لها توجيه ضربات قاسية لأعدائها، بما يشمل الدمار الكبير، والاغتيالات الوازنة، والاختراقات العميقة، وبما يتسبب بخسائر بشرية كبيرة جدًّا، ولا سيما في غزة.

لكن كل ذلك لم يمكّنها من تحقيق الانتصار، ولا حتى ادعائه.

تحاول دولة الاحتلال أن تُصوّر الخسائر الكبيرة التي تسببت بها على أنها النتيجة النهائية للحرب، ويتساوق معها البعض أحيانًا، إما جهلًا بالوقائع، أو تحت ضغط الأزمة الإنسانية الخانقة، أو بسبب أجندات سياسية معروفة.

لكن ذلك غير دقيق بالمرة، ليس تقليلًا من شأن الإنسان، شهيدًا وأسيرًا ومصابًا ومهجّرًا ومجوّعًا، ولا تقزيمًا من قدرات "إسرائيل" وأثر الدعم الذي تحظى به، ولكن لأن ذلك جزء من تقييم المعركة/الحرب، وليس نتيجتها النهائية.

لقد فصّلنا في مقالات سابقة العوامل التي تُقيّم نتائج الحروب على أساسها، والتي منها بالتأكيد الخسائر البشرية والمادية، ولكنها ليست الوحيدة، وفي أحيانٍ كثيرة ليست الأولى، فكم من دولة قدّمت خسائر أكبر بكثير من عدوّها ولكن انتصرت عليه في النهاية.

فإذا كان ذلك حال الدول، فحركات التحرر الوطني ومقاومة الاحتلال أولى وأجدر. فضلًا عن أن المبالغة في الوحشية مع المدنيين مقصودة لذاتها من قبل "إسرائيل"، ما يدفع للحذر من الوقوع في فخ التقييم الذي تنصبه.

كل ذلك في حال وُضعت الحرب أوزارها واتضحت نتائجها بشكل كامل، فما بالنا والحرب مستمرة، وهي- بالمعنى الأشمل- طويلة الأمد، قد تقف مؤقتًا، لكن مسارها ومفاعيلها مرشحة دائمًا للانفجار والتوسع، ولا سيما في ظل النوايا المعلنة لنتنياهو وشركائه؟

والإشارة الأخيرة، أنه كلما أظهر طرف من الأطراف مرونة كبيرة وسعيًا ملحوظًا لوقف الحرب، تَصَلَّب الموقف "الإسرائيلي" أكثر، وبات أكثر عدوانية ودموية. وقد تكرر الأمر في غزة، ولبنان، وسوريا، وإيران.

أخيرًا، ما زالت نتائج عملية السابع من أكتوبر/ تشرين الأول قائمة، لم تُمحَ ولم تُنسَ، وسيُبنى عليها.

وأما تفاعلاتها ومآلاتها طويلة الأمد، فما زالت لم تتبلور جميعها بشكل واضح وكامل.

قد نكون اليوم أمام نصف الساعة الأخير من الجولة الحالية من الحرب، وقد نكون أمام جولة ممتدة، لذلك فالمنطق المجدي تركيزُ كافة الجهود لتعزيز أوراق القوة، وزيادة الضغط على "إسرائيل"، وليس العكس.

فالمطلوب حاليًّا الصمود وتعزيز الموقف، وإلّا تحوّلت الأزمة الإنسانية التي تسبب بها الاحتلال إلى انتصار إستراتيجي له، وهذا ما ينبغي منعه.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

الإيكونوميست: ازدياد الشهداء قرب مراكز المساعدات في غزة 8 أضعاف مع بدء عمل "المؤسسة الأميركية"

لندن/ فلسطين:

كشفت مجلة "الإيكونوميست" البريطانية أن عدد الشهداء في صفوف الفلسطينيين قرب مواقع "توزيع المساعدات" في قطاع غزة ارتفع بأكثر من 8 أضعاف بين شهري أيار/مايو وحزيران/يونيو الماضيين، وذلك بالتزامن مع بدء عمل ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي جهة إسرائيلية مدعومة وممولة من قبل الولايات المتحدة، وقد بات يُطلق عليها وصف "مصائد الموت".

ونقلت المجلة، في تقريرها أمس، عن "مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة" أن 800 فلسطيني استشهدوا في حزيران/يونيو الماضي أثناء محاولتهم الوصول إلى المساعدات، محذرة من أن تلقي الإغاثة في غزة بات "أمرًا مميتًا".

وأوضحت "الإيكونوميست" أن صور الأقمار الصناعية والخرائط تُظهر أن المراكز الأربعة التابعة لما تسمى"مؤسسة غزة الإنسانية" تقع داخل مناطق تسيطر عليها قوات الاحتلال.

ومنذ أواخر أيار/مايو، تتولى ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" تنفيذ مشروع "أميركي إسرائيلي" للسيطرة على توزيع الغذاء داخل القطاع المحاصر، بدلًا من منظمات الإغاثة الدولية التي رفضت الانخراط في هذا المشروع ووصفتها بأنها "مصيدة تستهدف المدنيين"، ووسيلة لإذلال السكان وتهجيرهم قسرًا.

ووثّقت وزارة الصحة في غزة استشهاد 1,157 فلسطينيًا وإصابة أكثر من 7,758 آخرين على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي في مواقع توزيع "المساعدات" وطوابير الانتظار، منذ انطلاق المشروع الذي تقوده المؤسسة.

شكوى قضائية إلى الجنائية الدولية

في السياق ذاته، أعلنت "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا أنها تقدمت بشكوى رسمية إلى مكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية، تطالب فيها بفتح تحقيق عاجل في جرائم جسيمة منسوبة إلى مسؤولين فيما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" وشركات أمنية متعاقدة معها.

وقالت المنظمة، في بيان إن الجرائم المرتكبة تندرج ضمن اختصاص المحكمة وتشمل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والمشاركة في جريمة الإبادة الجماعية، بموجب ما ورد في نظام روما الأساسي.

وأشارت إلى أنها أرفقت شكواها بأدلة وصور وخرائط إلتقطتها الأقمار الصناعية تُظهر أن مراكز المؤسسة أنشئت لأغراض القتل والتجويع والتهجير، لا لأهداف إنسانية.

ووفقًا للبيان، فإن الصور الجوية تكشف أن هذه المراكز بُنيت وفق نمط القواعد العسكرية، بمداخل ضيقة تمتد في اتجاه واحد لمسافات طويلة تؤدي إلى مناطق اختناق تدريجي. وعند تقدم المدنيين داخل هذه الممرات، يتم إطلاق النار عليهم، وفي بعض الحالات تُطلق قذائف دبابات بشكل مباشر نحو الجموع.

وأضافت المنظمة أن عمليات القتل لا تزال تتصاعد داخل وحول مواقع توزيع المساعدات، وأنها موثقة من خلال شهادات ميدانية وتقارير أممية وإعلامية مستقلة، مما يعزز من الأدلة على أن هذه المراكز تحولت إلى مصائد قتل تُدار ضمن أهداف عسكرية وتُستخدم كغطاء لعملية تجويع ممنهجة بحق سكان غزة.

وفي ظل استمرار الحصار الإسرائيلي والدعم الأميركي المتواصل، وصل مستوى التجويع في القطاع إلى معدلات غير مسبوقة، وفقًا لتقارير طبية وإنسانية. فقد سُجّلت 147 حالة استشهاد بسبب الجوع والجفاف، من بينها 88 طفلًا، بحسب ما أفادت به المصادر الطبية في غزة. وأكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن ما تسمى"مؤسسة غزة الإنسانية" لعبت دورًا مباشرًا في منع إدخال المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، مما أسفر عن استشهاد مدنيين، بينهم أطفال، نتيجة نقص حاد في الغذاء والدواء، وسط تحذيرات من أن الجوع بات يهدد حياة عشرات الآلاف من سكان القطاع.

وفي وقت سابق، انتقد المفوض العام لوكالة "الأونروا"، فيليب لازاريني، بشدة ما يُعرف ببرامج توزيع المساعدات، وعلى رأسها "مؤسسة غزة الإنسانية"، واصفًا إياها بـ"فخ مميت سادي"، مشيرًا إلى أن قناصة الاحتلال يفتحون النار بشكل عشوائي على الحشود التي تتزاحم للحصول على الطعام، وكأنهم يحملون "رخصة للقتل"، وسط مطاردات جماعية للمواطنين دون أي مساءلة أو محاسبة.

وأكد المفوض العام للأونروا أن هذا "لا يمكن أن يكون هو الوضع الطبيعي الجديد"، مشددًا على أن المساعدات الإنسانية لا يجوز أن تتحول إلى مهمة ينفذها المرتزقة. وأضاف: "نحن في الأمم المتحدة، ومعنا شركاؤنا الإنسانيون، نمتلك الخبرة والقدرة والموارد لتقديم المساعدات بأمان وكرامة وعلى نطاق واسع، وقد أثبتنا ذلك في فترات سابقة من وقف إطلاق النار". وختم لازاريني تصريحاته بمطالبة عاجلة بوقف هذه "الجريمة البشعة" والضغط من أجل وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 204 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

كاتبة أميركية: للاجئين الفلسطينيين الحق القانـــــوني فـــي العودة

واشنطن/ فلسطين:

كتبت مديرة البرامج السابقة في هيومن رايتس ووتش ساري باشي أنه قد يكون من الصعب تخيل عودة اللاجئين الفلسطينيين بعد كل هذه السنوات وكل هذا العنف إلى المنازل التي طردوا منها، ولكن ذلك لا ينفي أن لهم الحق القانوني في العودة الآن أو في المستقبل، بموجب القانون الدولي.

واستطردت مؤلفة كتاب "حب مقلوب" الذي سيصدر قريبا -في مقال لها بصحيفة نيويورك تايمز- قصة حماتها الفلسطينية فاطمة (82 عاما) التي عانت من الملاجئ، وتواجه الآن المنافي، بعد أن خرجت من قطاع غزة إلى مصر ثم إلى السعودية، حيث تنتهي تأشيرتها قريبا، وهي لا تعرف أين ستذهب بعد ذلك.

ولدت فاطمة في قرية أسدود قرب مدينة أسدود الحالية، طردها جيش الاحتلال عام 1948، فوصلت مع والديها وآلاف الجيران إلى غزة، لتصبح واحدة من أكثر من 700 ألف لاجئ فلسطيني منعوا من العودة إلى ديارهم كجزء من هدف دولة الاحتلال المتمثل في الحفاظ على "أغلبية صهيونية" في أكبر قدر ممكن من فلسطين التاريخية.

تزوجت فاطمة وهي في الـ13 من عمرها من لاجئ آخر، فر عنها من غزة عندما احتلت (إسرائيل) القطاع عام 1967 ولديها 5 أطفال، ثم هجرت للمرة الثانية بعد أن هدمت جرافات جيش الاحتلال منزلها، وبعد ذلك بنت عائلتها منزلا جديدا على أرض حصلت عليها من السلطة في تسعينيات القرن الماضي، قبل أن يأمرها جيش الاحتلال مع سكان شمال غزة بالمغادرة في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023، لتذهب إلى رفح ثم إلى مصر بفضل جنسية ابنها الأصغر الأميركية.

"مدينة إنسانية" مزعومة

وتعمل حكومة الاحتلال الآن على وضع خطط لتهجير المزيد من الفلسطينيين قسرا، معظمهم في غزة، ولكن هناك أيضا تهجير في الضفة الغربية، فقد قال وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس إنه أمر الجيش بإعداد ما سماها "مدينة إنسانية" مزعومة على أنقاض مدينة رفح جنوب غزة، التي دمرها جيش الاحتلال بالكامل تقريبا، وأوضح أن جميع سكان غزة سيتركزون هناك في النهاية، ولن يسمح لهم بالعودة إلى منازلهم في أجزاء أخرى من القطاع.

وذكرت الكاتبة، وهي يهودية أميركية إسرائيلية، عاشت في الداخل المحتل والضفة الغربية منذ عام 1997، بأن جيش الاحتلال شرد الغالبية العظمى من سكان غزة البالغ عددهم أكثر من مليوني نسمة، رغم اعتراض بعض السياسيين الإسرائيليين على تبني (إسرائيل) الصريح لما يصعب وصفه بغير التطهير العرقي.

كما ذكرت بأن حق العودة مكرس في كل من القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي يحمي حقوق جميع الناس في العودة إلى أراضيهم، وهو ما ينطبق على أحفاد اللاجئين، مثل أبناء حماتها الأربعة، و19 حفيدا، و24 من أبناء أحفاد أحفادها.

وفي المجتمعات الصهيونية الأميركية التي نشأت فيها الكاتبة، كان الكتاب والحاخامات ومديرو المدارس يحذرون من أن احترام حق العودة لما يقدر الآن بنحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني حول العالم، يعني نهاية (إسرائيل) كدولة احتلال ذات أغلبية "صهيونية".

أفعال صادمة ولكنها غير مفاجئة

واستغرق الأمر مني -كما تقول باشي- سنوات لأدرك "أن هذا المنطق يستخدم لتبرير لعبة محصلتها صفر، حيث ترتكب سلطات الاحتلال انتهاكات ضد الفلسطينيين باسم منعهم من ارتكاب انتهاكات ضد اليهود الإسرائيليين".

وقالت الكاتبة إن "الأفعال الإسرائيلية التي أعتقد أنا وكثيرون غيري، أنها تهجير قسري، وتجويع يستخدم كسلاح حرب، وإبادة جماعية في غزة، صادمة ولكنها ليست مفاجئة، لأن الحفاظ على التفوق الديموغرافي اليهودي يتطلب استمرار قمع الفلسطينيين".

وبموجب القانون الدولي، يحق للاجئي عام 1948 وأحفادهم في غزة، البالغ عددهم 1.6 مليون نسمة، إعادة التوطين على الأرض التي انتزعت منهم ومن عائلاتهم قبل ثلاثة أرباع قرن، والاستفادة من السكن والبنية التحتية والخدمات والمدارس والجامعات في فلسطين المحتلة والتي حرموا منها ظلما وعدوانا.

إعلام عبري: نحن عالقون بغزة ونتائج عملية "عربات جدعـــون" عكسيـــة

الناصرة/ فلسطين:

تناولت وسائل إعلام عبرية تصاعد الانتقادات الداخلية ضد حكومة بنيامين نتنياهو بشأن إدارتها للحرب في قطاع غزة، مع فشل عملية "عربات جدعون" في تحقيق أهدافها، واستمرار حركة المقاومة الإسلامية حماس في الحفاظ على قدراتها.

وانتقد محللون ومعلقون عبر قنوات التلفزة العبرية تدهور الموقف العسكري والسياسي، معتبرين أن (إسرائيل) باتت "عاجزة" عن تحقيق مكاسب ملموسة.

وسخر باراك سري، المستشار السابق لوزير جيش الاحتلال، من تصريحات الوزيرين في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش خلال ظهوره على القناة 12، واعتبر أن مواقفهما "بائسة" وتعكس فقط جمهورهم الانتخابي، دون أن تحمل أي واقعية سياسية أو عسكرية.

أما المراسل العسكري أور هيلر، فرأى أن الوضع "عالق" تماما، معتبرا أن عملية "عربات جدعون" فشلت في الضغط على حماس، بل أدت إلى نتائج معاكسة.

وأوضح هيلر أن العمليات العسكرية لم تحقق أيا من الأهداف المعلنة.

وفي قناة "كان 11"، عرضت المذيعة نتائج التحقيق الأولي في عملية خان يونس، مشيرة إلى أن مقاومين نجحوا مجددا في التسلل إلى مسافة قريبة جدا من قوات جيش الاحتلال، في تكرار لما وصفته بـ"الاختراقات المقلقة".

وأعرب المراسل العسكري إيتاي بلومنتال عن استغرابه من وصف تلك الحالات بـ"الاقتراب"، موضحا أن الهجمات تتم من مسافة صفر.

وأضاف أن ما تشهده غزة هو "حرب عصابات" حقيقية، حيث يبحث المسلحون عن ثغرات في تمركزات الجيش ويهاجمونه فجأة، مشيرا إلى أن إحدى تلك العمليات أسفرت عن مقتل جنديين مؤخرا.

مقتل شابة في جريمة إطلاق نار ببلدة أبو سنان داخل أراضي الـ 48

الناصرة/ فلسطين:

قُتلت شابة تبلغ من العمر 35 عاما، إثر تعرّضها لإطلاق نار في بلدة أبو سنان في أراضي الـ 48، بحسب ما أفادت مصادر طبية.

وأفادت مصادر محلية أن ضحية الجريمة هي الشابة شريهان مشلب، فيما سادت حالة من التوتر في بلدة أبو سنان، على خلفية استمرار جرائم القتل المتصاعدة التي تضرب المجتمع الفلسطيني في الداخل دون رادع.

وبهذه الجريمة، ارتفعت حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني بالداخل المحتل العام الجاري إلى 148 قتيلا، بينهم 13 امرأة، وشاب من القدس.

كما سجل العام الحالي ارتفاعا بنسبة تقدر بـ13% في عدد ضحايا العنف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حينما بلغ عدد الضحايا 132.

وسجّل عام 2024، مقتل 221 شخصا في الداخل، مقارنة بـ222 جريمة قتل سجلت في عام 2023.

هولندا تمنع بن غفير وسموتريتش من دخول أراضيها

أمستردام/ فلسطين:

منعت هولندا وزيري ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير، والمالية بتسلئيل سموتريتش الإسرائيليين من دخول أراضيها لأنهما حرضا على العنف ضد الفلسطينيين ودعوا إلى التطهير العرقي في قطاع غزة وتوسيع المستوطنات غير الشرعية.

كما قررت الحكومة الهولندية استدعاء سفير الاحتلال الإسرائيلي في لاهاي إلى جلسة توبيخ في مكتب وزير الخارجية الهولندي كاسبار فالديكامب.

ووفق وسائل إعلام هولندية، كتب فالديكامب إلى أعضاء البرلمان أن "الوضع في غزة لا يطاق ولا يمكن الدفاع عنه".

وأتى القرار قبيل جلسة عقدت أمس في الاتحاد الأوروبي حول تعليق وصول (إسرائيل) إلى أكبر برنامج تعاون بحثي في العالم جراء عدم التزامها بالتعهدات الإنسانية باتفاقياتها مع أوروبا بشأن المساعدات المقدمة إلى قطاع غزة.

ضغط هولندي

بدوره، قال رئيس وزراء هولندا ديك سكوبف -عبر منصة إكس- إن بلاده ستضغط خلال جلسة الاتحاد الأوروبي من أجل تعليق اتفاقية التجارة الأوروبية مع (إسرائيل) وفرض قيود على صادرات الأسلحة إليها إذا تقرر أنها لم تلتزم بتعهداتها الإنسانية في قطاع غزة بما يتعلق بوصول المساعدات دون عوائق وبشكل آمن.

وأضاف أنه نقل هذه الرسالة إلى رئيس دولة الاحتلال الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ في محادثة هاتفية، الذي رد بدوره -عبر منصة إكس- بأن "اتخاذ الاتحاد الأوروبي لهذه الخطوات سيكون خطأ فادحا".

والأحد، أدرجت الوكالة الوطنية للأمن في هولندا (إسرائيلَ) لأول مرة على قائمة الدول التي تشكل تهديدا للبلاد، لافتة إلى محاولات (إسرائيل) التأثير على الرأي العام الهولندي وصناعة القرار السياسي من خلال نشر معلومات مضللة.

والسبت، شدد رئيس الوزراء الهولندي على أنه يجب على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو أن يسلك طريقا مختلفا، ويتيح إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، لافتا إلى أن (تل أبيب) ملزمة بذلك بالقانون الدولي.

"صحة غزة" تحذر من انتشار مادة محلاة صناعيًا لا تحمل قيمة غذائية

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة في غزة أمس، من انتشار مادة محلاة صناعيًا تُعرف بين العامة باسم "سكر اللوز"، وهي مادة صناعية تدعى السكرلوز (Sucralose) ولا علاقة لها باللوز ولا تحمل قيمة غذائية، ويُمنع بيعها دون بطاقة بيان واضحة، ما يشكل مخالفة صحية.

ودعت الوزارة في تصريح صحفي، المواطنين إلى التأكد من وجود بطاقة بيان على كل منتج، وتجنب شراء المواد مجهولة المصدر أو التي لا تحمل عبوات أصلية، والحذر من المحليات الصناعية غير الموثقة، والامتناع عن شراء عصائر الأطفال المجهولة المكونات.

الحوثيون يبثون تسجيلات لطاقم سفينة أغرقوها بالبحر الأحمر

صنعاء/ فلسطين:

بث الإعلام الحربي التابع لجماعة أنصار الله (الحوثيون) تسجيلات لأفراد من طاقم السفينة "إيترنيتي سي" أقروا فيها بانتهاكها قرار حظر الملاحة البحرية على موانئ الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الإعلام الحربي إن البحرية اليمنية تمكنت من إنقاذ 11 من طاقم السفينة، بينهم جريحان.

وأشار مصدر عسكري تابع للحوثيين إلى أن السفينة استُهدفت بعد تجاهلها تحذيرات عديدة من القوات البحرية اليمنية بالتوقف الفوري.

وكان اثنان من طاقم السفينة -التي تحمل علم ليبيريا وتملكها شركة يونانية- قد قتلا في هجوم استهدفها في البحر الأحمر في 7 يوليو/تموز الجاري قرب ميناء الحديدة غربي اليمن.

وأكدت الحكومة الفلبينية أمس أن 9 من البحارة الذين تم إنقاذهم فلبينيون.

وقال وزير شؤون العاملين المهاجرين الفلبيني هانز كاكداك إن البحارة في حالة بدنية جيدة، مضيفا أن الحكومة تعمل على ضمان الإفراج عنهم وعودتهم سالمين.

و"إيتيرنتي سي" ثاني سفينة تغرق الشهر الجاري في ساحل اليمن بعد السفينة "ماجيك سي" التي تديرها أيضا شركة يونانية، وجرى استهدافها من قبل الحوثيين قبالة جنوب غرب اليمن.

وأغرق الحوثيون السفينتين في إطار عمليات تستهدف السفن التي تنتهك حظر الملاحة الذي أعلنه الحوثيون على الموانئ الإسرائيلية ردا على حرب الإبادة على غزة.

ومساء الأحد، أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين أنهم قرروا تصعيد العمليات العسكرية ضد (إسرائيل)، وبدء المرحلة الرابعة من الحصار عليها، مشيرا إلى أن هذه المرحلة تشمل استهداف جميع السفن التابعة لأي شركة تتعامل مع موانئ الاحتلال.

العاهل الأردني: الحرب الإسرائيلية على غزة يجب أن تنتهي فورًا

عمان/ فلسطين:

أكد العاهل الأردني عبد الله الثاني، ضرورة إنهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مشيرًا إلى أن الكارثة الإنسانية هناك وصلت إلى مستويات غير مسبوقة.

وقال الملك عبد الله خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس في برلين مع المستشار الألماني فريدريش ميرتس، إن "استمرار مشاهد الأطفال الجائعين في غزة يُعد وصمة عار على إنسانيتنا جميعًا"، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحرك عاجل وموحد لوقف المجاعة والمعاناة المتفاقمة في القطاع.

وأضاف أن "استهداف المدنيين خلال محاولاتهم الحصول على المساعدات أمر غير مقبول"، مؤكدًا أهمية عدم تسييس الجهود الإغاثية، وضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة دون عوائق.

وأشار العاهل الأردني إلى أن بلاده تقود جهودًا إقليمية لدعم سكان القطاع، عبر إرسال قوافل مساعدات إنسانية وتنسيقها، وتقديم الدعم الطبي، وتسهيل عمليات الإجلاء الطبي الآمن للمصابين، معربًا عن امتنانه للدعم الألماني المقدم للاستجابة الإنسانية في غزة.

وبشأن الوضع في الضفة الغربية، حذر الملك عبد الله من خطورة التصعيد المستمر، لافتًا إلى أن التوترات الحالية تهدد بإشعال أزمة إقليمية أوسع. كما دعا إلى وقف الاعتداءات على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، والعمل على احتواء التصعيد.

وشدد العاهل الأردني على ضرورة التحرك السياسي الفاعل، من خلال الدفع نحو وقف الحرب.

وليد الهودلي

عبقريات مساعدات إلقاء الفتات من السماء

تعود المساعدات لتطلّ على أهل غزة المنكوبين من السماء، من جديد يكيلون للناس من فنون الإذلال والعذاب، لم يعتبروا من الموت الذي سبّبته هذه الطريقة الفاشلة، أقلّ ما يقال فيها إنّها غير آمنة وغير كافية وغير منظمة، تقتل وتثير الفوضى وتقصد إشعار الناس بالمهانة والمذلّة إذ ماذا يعني والشاحنات محتشدة على المعابر أن تهمل، وتنظيم العملية ممكن عبر المنظمات الدولية ولا تعتمد، وفقط يعتمدون الأسوأ والأكثر إذلالا ومهانة؟

من جديد تفتقت عبقرية الصهيونازية تحت رعاية الترامبية الإمبريالية الذكية ومع استجابة عربية للتنفيذ، أرسلت طائراتها تستعرض عضلاتها ولترجم الغزيين بفتاتها المخزي المذل المهين.

هذا أكبر دليل على طبيعة هذه الحالة البشرية التي ترى في غير اليهودي حشرات وصراصير. السفاح النذل الخبيث يصور نفسه وهو يتباهى بإرسال الحد الأدنى من المساعدات. ولم يكن الأمر استجابة إنسانية أو تعديلا لمسار متوحش مجرم، بل من الواضح أنه نتج عن ضغط عالمي كبير وعن فضيحة مدوية لهذا الكيان، لقد أصيبوا بهستيريا ضربت أركان قيادتهم لما انتشر في وسائل الإعلام العالمية عن مشاهد التجويع المرعب، لقد انزعج هذا العالم من الموت جوعا رغم أنّه يمرّ مرور اللئام على مشاهد الجوعى الذين يقتلون بدم بارد وهم يسعون لتلقي المساعدات.

أهل غزة أعزّ وأكرم من أن تقدّم له الإغاثة الإنسانية بهذا الشكل المهين، لقد فعلها نتنياهو وزمرته الفاشية في كيل كل صنوف العذاب والوحشية والمهانة للشعب الفلسطيني في غزة. فمن أنت أيها القذر القميء؟ أنت مجرد هباءة قذرة في حركة التاريخ التي سرعان ما ستلقي بك إلى مزابلها ؟

من أنت حتى تذل مسلما؟

من أنت حتى تستضعف إنسانا وتدفعه للموت جوعاً بكل هذه الصفاقة؟

هل تحسب أن يد التاريخ البشري ستمد لك حبلها طويلا؟ ألم تعتبر من شارون الذي تقزز منه أقرب المقربين منه وهو يقترب من الموت الزؤام لسنوات دون أن يدركه.

من أنت حتى تسقي الفلسطيني كأس الذل مرارا وتكرارا؟

من أنت أيها الحثالة الغارقة في كل ما عرفته البشرية من حقد وحقارة وخسة لم يصل إليها أحد من قبلك لا أنت ولا ذاك البرتقالي الأخرق؟

ستطويك الأيام وسيشرق زمن عزنا .. عندئذ ستعلم أي منقلب تنقلب إليه.. أنت ولا بشسع نعل أصغر طفل غزي يموت جوعا وقهرا..

ستجد لك مكانا في قعر جهنم حيث سبقك إليه كل عتل زنيم وكل أفاك أثيم..

إلى سقر وبئس القرار أيها المجرم اللعين.

واعلم أن لك مستقبلا عظيما في سجل الخالدين حثالة ودناءة ووحشية وإجراما.

والد أسير بغزة: نأمل فرض عقوبات على "الدولة المريضة" (إسرائيل)

الناصرة/ فلسطين:

أعرب والد أسير إسرائيلي في قطاع غزة أمس عن دعمه السياسات التي تتخذها دول أوروبية ضد (إسرائيل)، واصفا إياها بـ"الدولة المريضة".

وقال والد الأسير الإسرائيلي نمرود كوهين -في مقابلة مع هيئة البث العبرية- إن عائلات الأسرى تأمل أن تفرض دول الاتحاد الأوروبي عقوبات على "الدولة المريضة التي تدعى (إسرائيل)".

وأضاف أنه يجب إجراء "معالجة جذرية للعقل المريض الذي تمثله حكومة (إسرائيل)"، في ظل تعنتها في المفاوضات الرامية للتوصل إلى وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة.

في السياق، نقلت أسوشيتد برس عن الأسير الإسرائيلي السابق في غزة يائير هورن تأكيده أن تعنت الاحتلال في المفاوضات كان أمرا مدمرا لعائلته، إذ لا يزال أخوه أسيرا في القطاع ينتظر اتفاق تبادل.

وعن التجويع الذي يواجهه قطاع غزة جراء الحصار الإسرائيلي، قال الأسير السابق "عندما يكون هناك نقص في الطعام يكون هناك نقص أيضا" للأسرى.

وكانت عائلات أسرى الاحتلال أكدت أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعرف الحقيقة التي تنكرها (إسرائيل) وهي أن الإسرائيليين يريدون اتفاقا شاملا ينهي الحرب على غزة.

وقالوا في بيان "جمهور (إسرائيل) لن يغفر لمن يضحي بمصير الأسرى والجنود على مذبح حرب أبدية خالية من الخطة والإستراتيجية".

إنفوجرافيك